الباب الأول

في الأوزان

الفصل الأول

فى الأوزان العبرانية

مَنْ تصفح تاريخ العبرانيين وجاس خلال سيرهم يعلم أنهم أقاموا بمصر نحواً من ٥٠٠ عام، ثم خرج بهم سيدنا موسى، عليه السلام، سنة ١٢٧٦ قبل المسيح، وأسسوا مملكة يهوذا ـ كما أشرنا إلى ذلك فى المقدمة ـ فلا بد أن يكونوا قد نقلوا إلى مملكتهم هذه بحكم الطبيعة ما كان للمصريين من الأقيسة والأوزان والمكاييل وغيرها، كما تدل عليه كتب العبرانيين، فتكون أوزانهم ـ لا شك مصرية ـ أخذوها من مصر حين خرجوا منها، فصارت هى المستعملة عندهم، وهى ستة:

المثقال: وهو الوحدة المنسوب إليها جميع صنج الوزن، كبيرة كانت أو صغيرة.

والمنّ: وهو ستون مثقالاً.

والكيكار: وهو القنطار، عبارة عن خمسين منا، ويعادل ٣٠٠٠ مثقال.

والبقا: وهو نصف المثقال.

والربعة: وهى $\frac{٥}{٢٠}$ أو $\frac{١}{٤}$ من المثقال.

والجيراه: وهو أصغرها، ويساوى $\frac{١}{٢٠}$ من المثقال.

وقد اشتغل كثير من العلماء فى الأزمنة المختلفة بتعيين مقدار العبرانى القديم، وكتبوا فى ذلك الكتب المطولة، ونحن لا ندخل فى هذا الموضوع، بل نكتفى

بإيراد نتيجة أبحاثهم الدقيقة وما تحقق لديهم منها ومن وزن ما وجد من هذه المثاقيل محفوظاً بخزانات أوروبا فنقول:

قد علم من المباحث المارة الذكر أن الجيراه يساوى بالجرامات ٠,٧٠٨ جراماً، والربعة تساوى $\frac{٥}{٢٠}$ من المثقال = ٣,٥٤ جراماً، والبقا نصف المثقال = ٧,٠٨ جرامًا، والمثقال = ١٤,١٦ جرامًا، والمن = ٦٠ مثقالاً = ٨٤٩,٦ جرامًا، والكيكار = ٥٠ منا = ٣٠٠٠ مثقال = ٤٢,٤٨ كيلو جرام، وهذا المقدار هو عين مكعب قدم الذراع الملوكى من الماء الصافى.

فعلى ذلك يكون القنطار العبرى منسوبا للأقيسة المصرية وبالمثل أجزاؤه.

وقد بقى هذا القنطار مستعملاً عند اليهود زمنا إلى أن اقتضت أحوال التجارة جعله قنطارين، كل منهما نصف الأصلى، فصار مقداره ٢١,٢٤ كيلو جرام، وحصلوا على هذا القنطار بقسمة المثقال الفرعونى إلى أربعة أقسام متساوية، عرف كل قسم منها بالدرهم، ومقداره ٣,٥٤ جراماً، وقسموا الدرهم هذا إلى ستة أقسام، عرف القسم منها باسم مياه، ثم قسموا المياه إلى قسمين عرف القسم منها باسم بوندیول، وركبوا المن الجديد من ١٠٠ درهم، وعرف هذا المن بالمن التجارى أو العرفى، ومقداره ٣٥٤ جرامًا، وصار القنطار الصغير ٦٠٠٠ درهم أو ١٥٠٠ مثقال، وهو ٦٠ منا تجاريا، كل منها ٣٥٤ جراماً، وبالبناء على ذلك صارت أقسام القنطار الجديد هكذا:

بوندیول = ٠,٢٩٥ جراماً = $\frac{١}{١٢}$ من الدرهم = $\frac{١}{٤٨}$ من المثقال.

مياه = ٠,٥٩٠ جراماً = $\frac{١}{٦}$ الدرهم = $\frac{١}{٢٤}$ من المثقال.

درهم = ٣,٥٤ = $\frac{١}{٤}$ مثقال.

سكل = ١٤,١٦ جراماً = ١ مثقال.

من = ٣٥٤ جراماً = ٢٥ سكل أو مثقال.

وقد نشأ من ذلك أن أحبار اليهود يذكرون فى كتبهم منين أحدهما التجارى والآخر المقدس، وبالتأمل فى مقدار القنطار الكبير العبرانى أو الفرعونى الذى ذكرنا أنه ٤٢,٤٨ نجد أن جزأه المئينى ٤٢٥ جراما، وهذا المقدار عبارة عن مقدار المن الرومى، فالقنطار العبرى أو الفرعونى هو حينئذ ١٠٠ منّ رومية، كل من منها ٤٢٥ جراما أو مائة درهم رومية، كما هو قول يوسف الإسرائيلى أن القنطار ١٠٠ من رومية أو اتيكية، وسيأتى أن الدرهم الاتيكى كان موجودا فى زمن النبى ﷺ وهو الذى عرف بالدينار تارة وبالمثقال أخرى وبحسبه تقدر الحقوق الشرعية، والسبعة منه عشرة دراهم شرعية.

والقنطار الكبير الفرعونى على قول القديس ابيفان ١٢٥ رطلا مصريا رومانيا فالرطل حينئذ ٣٣٩,٨٤ أو ٣٤٠ جراما لأنه عبارة عن خارج قسمة ٤٢,٤٨ ك على ١٢٥، وهذا المقدار عبارة عن ٨٠ درهما روميا أو دينارا عربيا لأن:

٨٠ × ٤,٢٥ =٣٤٠ جراما وهذا المقدار يساوى ٢٤ مثقالا فرعونيا فهو $\frac{١}{١٢٥}$ من القنطار الفرعونى، ويكون هذا الرطل مصرى الأصل.

وسيأتى أن الرطل البغدادى ٩٦ درهما روميا اتيكيا.

فنسبة الرطل المصرى الرومانى إلى الرطل البغدادى كنسبة ٥ إلى ٦ يعنى أن ستة أرطال مصرية رومانية عبارة عن خمسة أرطال بغدادية.

ثم إن القنطار الفرعونى ١٠٠٠٠ درهم رومية أو دينار، وهو أيضا ٣٠٠٠ مثقال فرعونى.

والمقريزى فى خططه نقل عن ابن دحية أن المثقال الفرعونى ثلاثة مثاقيل عربية، فعلى ذلك تكون ١٠٠٠٠ دينار ٩٠٠٠ مثقال عربى، وتكون النسبة بين الدينار والمثقال كالنسبة بين ١٠ و ٩ يعنى أن العشرة دنانير تسعة مثاقيل.

ويستنبط من هنا قاعدة بسيطة لأجل معرفة الدينار متى علم المثقال وبالعكس.

والعالم (ميمونيت) الأندلسى وهو من أكبر أحبار اليهود، ومن أهل القرن الثالث، قال فى بعض مؤلفاته: إن المثقال العبرى الأصلى كان ٣٢٠ حبة، وفى الخراب الثانى لبيت المقدس صار تكبيره عن أصله لأجل أن يساوى النقد المعروف بالسيلا فصار ٣٨٤ حبة شعير، وقال: إن حبة الشعير تساوى $\frac{١}{٩٦}$ من الدينار العربى.

وسيأتى أن الدينار العربى ٤,٢٥ جراما، فيكون مقدار الحبة ٠,٠٤٤٢٧ جراما، فإن ضربت هذا فى ٣٢٠ كان الناتج ١٤,١٦ وهو عين المقدار السابق للمثقال.

وحاصل ضرب ٣٨٤ فى مقدار الحبة = ١٧ جراما = ٤ دنانير عربية.

لأن ٤ × ٤,٢٥ = ١٧ جراما.

ويكون مقدار الدينار بالحب ٩٦ حبة شعير، والمقريزى وغيره قال: إن الدينار ٩٦ حبة.

ونسبة المثقال القديم إلى السيلا كنسبة ٥ إلى ٦ يعنى أن المثقال القديم $\frac{٥}{٦}$ السيلا، فمتى علم أحدهما علم الآخر، والمثقال العبرى القديم كان منقسما إلى ٢٠ قسما، والجديد ـ وهو السيلا ـ ٢٤ قسما، والقسم يسمى الجيراه، فى الحالة الأولى ٠,٧٠٨ وفى الثانية ٠,٥٩.

ويظهر لى أن هذا التقسيم بعينه متبع فى الدينار، فإنا نرى فقهاء الحنفية تجعل الدينار أو المثقال ٢٠ قيراطا وغيرهم يجعله منقسما إلى ٢٤ قيراطا ونرى ذلك أيضا متبعا عند كافة الأمم، فكأنه وصلهم من المصريين.

ثم إن العالم (ميمونيت) قال: إن السيلا أربعة دراهم اتيكية أو ذوذا، والذوذا ستة ماهيم أو أوبول أو جيراه والأوبول ٢ يونديوسكول، ومن هنا يظهر أن الذوذا العبرانية والدرهم الرومى والدينار العربى ثلاثة أسماء لشيء واحد، وأن كلا منها ٩٦ حبة وقدره بالجرامات ٤,٢٥.

وفى الزمن القديم كان الدرهم منقسما إلى ٩٦ قسما، كل منها يطلق عليه اسم حبة، وكان الرطل المركب من اثنتى عشرة أوقية ٩٢١٦ حبة فالأوقية خارج قسمة هذا العدد على ١٢ = ٧٦٨ حبة وهى ٨ دراهم كل درهم ٩٦ حبة فلما جعل الرطل ١٦ أوقية صارت الأوقية ٥٧٦ حبة بدلا عن ٧٦٨ وبما أن الأوقية ٨ دراهم فقسمة ٥٧٦ على ٨ ناتجه ٧٢ حبة بمعنى أن رطل ١٦ أوقية درهمه ٧٢ حبة، ورطل ١٢ أوقية درهمه ٩٦ حبة، ومقدار الرطل فى الحالتين واحد وهو ٩٢١٦ حبة، وسبق أن مقدار الحبة ٠,٠٤٤٢٧ جراما، فلو ضربنا هذا المقدار فى ٩٢١٦ كان الناتج ٤٠٨ جراما، وإذا ضربنا مقدار الحبة فى عدد حبات الأوقية نجد أن مقدار الأوقية ٣٤ جراما إن كان الرطل ١٢ أوقية، ٢٥,٥ جراما إن كان الرطل ١٦ أوقية.

وسيأتى أن هذا الرطل هو الرطل البغدادى المتكلم عليه فى كتب الشرع، وهو اثنتا عشرة أوقية، وهذا الرطل ٩٦ درهما روميا، أو ٩٦ دينارا، وحيث إن الدرهم الرومى منقسم إلى ٩٦ حبة، كما هو قول العالم (ميمونيت) وغيره، فالدينار أيضًا منقسم إلى ٩٦ حبة والرطل المسكوبى المستعمل الآن فى جهات من بلاد روسيا هو عين الرطل البغدادى ومنقسم إلى ٩٦ ذولوى، أى درهم، وكل ذولوى ٩٦ دوليك (حبة) وهذا الرطل لا يخالف رطل العراق فى شيء أصلا.

و (أنانيا) الأرمنى من أهالى شيراز، وكان من أهل القرن السابع من الميلاد، قال: إن المثقال الفرعونى ٢٤٠ حبة شعير، كل اثنتى عشرة حبة منها دانق.

وتقدم أن العالم (ميمونيت) قال بأن المثقال الفرعونى ٣٢٠ حبة شعير، والنسبة بين هذين العددين كالنسبة بين عددى ٩٦ و ٧٢ وعلماء العرب تجعل الدينار تارة ٩٦ حبة وتارة ٧٢ حبة، فالدينار حينئذ هو الدرهم الاتيكى.

فإن أخذنا مقدار الدينار وهو ٤,٢٥ جراما وقسمناه على ٧٢ فسنجد أن مقدار الحبة الواحدة ٠,٠٥٩ جراما، وإن ضربنا هذا المقدار فى ٢٤٠ التى هى حب المثقال الفرعونى نجد ١٤,١٦ جراما، وهو مقدار المثقال الفرعونى، ولا يخالف قول (ميمونيت) السابق، وفى عبارة أنانيا السابقة الدانق ١٢ حبة فنضرب ١٢ فى ٠,٠٥٩ جرام نجد ٠,٧٠٨ جراما وهو مقدار الجيراه العبرانية التى بيناها فيما سبق وقلنا: إنها $\frac{1}{20}$ من المثقال الفرعونى ويكون الدانق اسما للجيراه العبرانية وللأوبول الرومانية، وأحبار اليهود لا تفرق بين الأوبول والجيراه والدانق ويقولون: إن المثقال الفرعونى عشرون دانقا وإن المنّ مائة دينييه رومانية من ضرب القيصر نيرون، كل ٩٠ دينييه منها رطل رومانى، وسبعة ونصف منها أوقية.

ومن تحريات العالم (لبترون) الفرنساوى علم أن الدينييه ٦٥,٨٥ حبة شعير من حبات مدينة باريس، وهى بالجرامات ٣,٥ جراما (وادوار برنار) قدر الدينييه ٥٥ حبة شعير انجليزى من حبات لوندره، وبالجرامات ٣,٥٤ وهذا المقدار هو $\frac{1}{4}$ المثقال الفرعونى، وتكون دينييه نيرون ـ وهى وحدة النقد الرومانى فى وقته ـ هى الدرهم المنقسم إليه المثقال الفرعونى، ويكون المثقال ١٤,١٦ جراما، فهى حينئذ مصرية، وكذلك الرطل المركب منها.

ومما تقدم يعلم أن القنطار العبرى هو مكعب قدم ملوكى من الماء وأن مقداره ٤٢,٥ك، وأنه منقسم إلى ٣٠٠٠ مثقال، والمثقال ١٤,١٦ جراما، وأن المثقال الفرعونى ثلاث مثاقيل عربية، فالقنطار حينئذ ٩٠٠٠ مثقال عربى، ويكون مقدار المثقال العربى ٤,٧٢ جراما.

ثم لما قسم المثقال إلى أربعة أجزاء عرف الجزء منها بالدرهم ومقداره ٣,٥٤ جراما، وجعل المن ١٠٠ درهم عبارة عن ٣٥٤ جراما وقسم الدرهم إلى ٦ أجزاء، كما تقدم.

ومعلوم أن بنى إسرائيل دخلوا مصر مع نبى الله يعقوب سنة ١٧٠٦ قبل المسيح، وخرجوا من مصر مع نبى الله موسى فى سنة ١٢٧٦ بعد أن أقاموا بمصر نحو ٥٠٠ سنة، فأوزانهم هى أوزان مصر أخذوها معهم ونشروها فى مملكتهم وفى الممالك المجاورة لها، فمن ذلك تكون أوزانهم هى أوزان الفراعنة فى الأزمان القديمة، وأكبر دليل على ذلك كونها منسوبة لقدم الذراع الملوكى الموجود إلى الآن فى مقياس جزيرة أسوان وللأذرع المحفوظة إلى يومنا هذا فى بيوت التحف فى أكبر مدن أوروبا.

الفصل الثاني

في الأوزان زمن البطالسة

لما تغلب خلفاء الإسكندر على الديار المصرية وجلسوا على تخت الفراعنة ساروا بسير الفراعنة في الأمة المصرية ولم يغيروا الأوزان والمكاييل وصار المستعمل عندهم المن الذي قدره ٣٥٤ جراما وهو ١٠٠ درهم كل درهم ٣,٥٤ وهو $\frac{١}{٤}$ المثقال الفرعوني، وفي بعض الكتب يطلق عليه اسم الدرهم السكندري ومقدار المن ٢٥ مثقالا فرعونيا.

ويوجد الآن في خزانات الآثار من بلاد أوروبا ما يدل على هذا المن دلالة صحيحة.

ففي قصر اللوفر، في مدينة باريس، ضمن الآثار المحفوظة قطعة من الزلط مكتوب عليها خمسة أسطر بالكتابة الهيروغليفية ـ المصرية القديمة ـ وهي صنجة وزن، وقد حرروا وزنها بغاية الدقة والضبط فوجد ٣٥٢,١٦ جراما، ثم إن هناك أيضاً قطعة أخرى مكتوب عليها ستة أسطر بالكتابة المصرية ومقدار وزنها ٣٥٤ جراما، وثالثة وزنها ١٧٦,٧٥ جراما، وثلاث صنج صغيرة من هذا القبيل: وزن الأولى ٣,٥٧ جراما، والثانية ٣,٥٦ والثالثة ٣,٦٢ وهذه الصنج مصرية، ويستدل منها على الدرهم المصري القديم وأنه ربع المثقال الفرعوني.

وفى بلاد ألمانيا وزن الدوكا الألمانى ٣,٥٠ جراما، فهو بلا ريب مصرى الأصل، لأنه عين الدرهم المصرى المساوى لربع المثقال الفرعونى، واليهود هم الذين أدخلوه فى هذه الجهات بسبب أن التجارة فى الزمن القديم كانت بيدهم، وكانت لهم تجارة الذهب والفضة وغيرها من الجواهر، وكانوا يجلبون ذلك من البلاد المشرقية كبلاد الهند وغيرها، وكانت مصر فى تلك المدة تؤمها التجارة، فكانت هى المجتمع، فمن الممكن أنهم أخذوا الدرهم وغيره من الأوزان وأدخلوه أوروبا.

ومركة مدينة كلونيا من بلاد ألمانيا مقدارها ٢٣٤,٥ جراما عبارة عن ثلثى المنّ المصرى البطليموسى الذى قدره ٣٥٤ جراما، والفرق يسير، ويدل على أنها مصرية الأصل، وفى مدينة كلونيا يطلق عليه اسم البنيس، ويستعمل فى وزن الذهب، وهو عبارة عن ٥٦٧ درهما فرعونيا، وقد ضوعف فبلغ مقداره ٤٦٧,٦ وهذا المقدار هو عين مقدار الرطل العربى الذى أصله مصرى ويساوى ٣٣ مثقالاً فرعونيا، والمثقال الفرعونى كما سبق ١٤,١٦ وهذا الدرهم والمن المركب من ١٠٠ درهم موجودان بكثرة فى بلاد أوروبا، فيوجدان فى بلاد الأندلس وبلاد البنادقة وبلاد إيطاليا ومدن كثيرة من مدن ألمانيا، والبطالسة لم تغير القنطار العبرانى، وهو القنطار الفرعونى المساوى ٣٠٠٠ مثقال فرعونى أو ١٢٠٠٠ درهم، كل درهم ربع المثقال الفرعونى، وهو مصرى بلا شك، لأنه مساوٍ لمكعب قدم الذراع الملوكى من الماء.

وبيانه أن الذراع الملوكى القديم ٠,٥٢٥م وقدمه ٠,٣٥م ومكعب هذا المقدار ٤٢,٨٧٥ والفرق بينه وبين ناتج الثلاثة آلاف مثقال فرعونى وهو ٤٢,٥ كيلو نتج من جعل الذراع ٠,٥٢٥ بعد الجبر، فإن لم يجبر وجعل ٠,٥٢٣ كما

قال به (نيوتون) الإنجليزى كان مقدار القدم ٠,٣٤٩م عوضا عن ٠,٣٥م ومكعب ٠,٣٤٩م هو ٤٢,٥ كيلو جراما وهذا عين مبلغ ٣٠٠٠ مثقال فرعونى.

والبطالسة بعد أن استقر لهم ملك مصر ضربوا نقودهم على موجب الأوزان المصرية فكانت نقودهم ـ كما حقق ذلك العلماء ـ كالآتى:

درهم نحاس	١			١
درهم فضة			١	٦٠
مثقال		١	٤	٢٤٠
من الفضة	١	٢٥	١٠٠	٦٠٠٠
استار الذهب	١	٢٥	١٠٠	٦٠٠٠
قنطار النحاس	١	٢٥	١٠٠	٦٠٠٠

وقد حررت مقادير تلك الأوزان فوجدت كالآتى:

٧,٠٨ جراما = درهم نحاس

٣,٥٤ جراما = درهم الفضة وكان الدرهم من الفضة قيمته ستون درهما نحاسا، يعنى ٣٠ مثقالا فرعونيا

١٤,١٦ جراما = سكل (مثقال) ذهب كانت قيمته ٤ دراهم فضة أو ٢٤٠ درهم نحاس يعنى ١٢٠ مثقالا فرعونيا

٣٥٤ جراما = من الفضة يعادل ٢٥ مثقالا ذهبا أو ١٠٠ درهم فضة أو ستة آلاف درهم نحاس أو ثلاثة آلاف مثقال فرعونى

٢٨,٣٢ جراما = الوقية الذهب (استار) تعادل منا من الفضة أو ٢٥ مثقالا ذهبا أو ٦٠٠٠ درهم نحاس

٤٢,٥ كيلو = قنطار نحاس = أوقية ذهب = منّ من الفضة

ومن يمعن النظر فى الجدول السابق يجد أن أوزان نقود البطالسة هى عين الأوزان المصرية القديمة، فإن درهم النحاس مثلا ١٠ جيراه عبرانية أو $\frac{١}{٢}$ مثقال فرعونى، أو درهمان.

وفى زمن البطالسة دخل كثير من الروم وتوطنوا بأنحاء شتى من القطر المصرى، وسكن أغلبهم مدينة الإسكندرية، لأنها كانت مقرّ حكومة البطالسة، وهم الذين أحدثوها وزخرفوها بالمعابد والمبانى المشيدة، فبقيت فى مدتهم وبعدهم فى زمن الرومانيين، عاصمة هذه الأقطار.

ويلزم بالضرورة من الاختلاط دخول أوزان رومية فى مصر غير أوزانها، فقد وجدت صنج من وقتهم مكتوب عليها بالكتابة القديمة المصرية: وزنت فعلم أن وزن واحدة منها ٨,٥٠٥ جراما، ونصف هذا المقدار ٤,٢٥٢,٥ لا يفرق عن الدرهم الرومى الذى مقداره ٤,٢٥ جراما وهو يساوى $\frac{١}{١٠٠٠٠}$ من القنطار العبرى فعلى ذلك هو أيضاً مصرى الأصل.

ووجدت ثلاث صنج أخرى بهذه الصفة متوسط وزن الثلاثة ٨,٥٤٥ جراما.

والعالم (كلى) قال: إن الرطل الكبير السكندرى ٤٢٣,٨٦٩ جراما، وهذا المقدار يطابق مقدار المنّ الرومى بفرق يسير، فالرطل السكندرى المذكور فى بعض الكتب لم يكن شيئا آخر غير المنّ الرومى.

وبسبب كثرة المعاملات بين مصر وبلاد آسيا دخل فى مصر أيضًا أوزان آسيوية، ولا بد أن دخولها كان مع الفرس عندما استولوا على هذه الديار، وذلك قبل زمن البطالسة.

فمن هنا يمكننا أن نقول: إنه كان بديار مصر الأوزان الأصيلة الفرعونية وهى

التى عرفت فيما بعد بالبطليموسية فى زمن البطالسة، ثم الأوزان الرومية المركبة من الدرهم الرومى الذى مقداره ٤,٢٥ جراما، فهى من أوزان آسيا، ولو أنه مصرى الأصل، كما سبق.

وهاك جدول الأوزان البطليموسية:

اوبول أو جيراه أو دانق			١	= ٠٧٠٨ جراما
درهم		١	٥	= ٣,٥٤ جراما
منّ	١	١٠٠	٥٠٠	= ٣٥٤ جراما
طالان أو قنطار	١٢٠	١٢٠٠٠		= ٤٢,٤٨٠ كيلو

ويظهر من هذا الجدول أن الأوزان الفرعونية بقيت على حالها فى زمن البطالسة، وكان فى زمنهم أوزان لوزن الماس والجواهر وهى مأخوذة من الدرهم الفرعونى المصرى كما يظهر من هذا الجدول :

قيراط الماس			١	= ٠,٢٠٥ جرام
نصف الأوقية		١	٧٢	= ١٤,٧٦٠ جرام
أوقية	١	٢	١٤٤	= ٢٩,٥٠٠ جراما
رطل أو منّ	١	١٢		= ٣٥٤,٠٠٠ جراما

ومما يجب التنبيه عليه هو أن الأوقية الواردة فى هذا الجدول، وكانت فى القديم مستعملة فى وزن الذهب، هى إلى الآن كذلك فى بلاد أوروبا، كبلاد الإنجليز وغيرها فى وزن الذهب، ومقدار المستعملة الآن ٢٩,٥٩٢ جراما ومنقسمة إلى ١٤٤ قيراطا، كما كانت فى السابق.

ونلاحظ هنا أن قسمة الدرهم إلى خمسة أوبول فى الجدول الأول عوضًا عن ٦ التى كانت هى المستعملة عادة لم يتكلم عليه أحد من العلماء، فنحن لا نعلم وقت حدوثه ولا سبب حدوثه، وإنما المعلوم لنا أن المثقال العبرانى أو الفرعونى كان منقسما إلى عشرين قسما كما نص على ذلك فى التوراة، والقسم هو الجيراه المساوى للأوبول كما تقدم ومساوٍ لسدس الدرهم الرومى، والبطالسة لم تغير مقدار المثقال لكنهم قسموه قسمين وأربعة وبهذا التقسيم صار النصف ١٠ جيراه والربع ٥ وأطلقوا اسم درهم على نصف المثقال كما أطلقوه على ربعه.

وسنبين ـ فيما يأتى ـ أن هذه الأوزان بقيت عند العرب فلم يغيروا مقدارها لكنهم غيروا أسماءها، كما يظهر من هذا الجدول:

درهم وهو الأوبول = ١

نواة وهى الدرهم = ٥ = $\frac{١}{٩٦}$

نش وهو الاستاتير = ٢٠ = $\frac{١}{٢٤}$

أوقية وهى الأنص = ٤٠ = $\frac{١}{١٢}$

رطل وهو الليورا = ٨٤٠ = ١

وبعض المؤلفين تكلم على أمنان كثيرة وعد منها منّ ١٦ أوقية ومنّ ١٨ ومنّ ٢٠ ومنّ ٣٠ أوقية، وهذا الأخير لم يكن شيئًا آخر غير المن الفرعونى، وهو منّ العبرانيين، وكان مستعملا فى مصر زمن البطالسة ويساوى عشرة مثاقيل فرعونية أو $\frac{١}{٥٠}$ من القنطار الفرعونى، فمقداره ٨٤٩,٦ جراما، وخارج قسمة هذا المقدار على ٣٠ هو ٢٨,٣٢ وهذا المقدار هو مقدار الأوقية المصرية الرومانية.

الفصل الثالث

فى الأوزان زمن الرومانيين

لما صارت مصر إلى الرومانيين بعد البطالسة استعملوا الرطل البطليموسى الذى هو ٣٥٤ جراما عبارة عن ١٠٠ درهم كل درهم $\frac{1}{4}$ المثقال الفرعونى فكان الرطل عبارة عن ٢٥ مثقالا فرعونيا، ثم إنهم أحدثوا رطلا مركبا من ٩٦ درهما بطليموسيا، يعنى أقل من الرطل البطليموسى بأربعة دراهم فصار مقدار هذا الرطل ٩٦ × ٣,٥٤ يساوى ٣٣٩,٨٤ جراما وصار القنطار ١٢٥ رطلا عوضا عن مائة رطل لأن:

١٢٥ × ٣٣٩,٨٤ = ٤٢,٤٨٠ كيلو

١٠٠ × ٤٢٥ = ٤٢,٥٠٠ كيلو

فقنطار ١٢٥ رطلا رومانية لا يختلف عن قنطار ١٠٠ رطل رومية، وكل من الاثنين هو مكعب قدم الذراع الملوكى من الماء، وكل من الاثنين لا يختلف عن القنطار الفرعونى الذى مقداره ٥٠ منا موسويا أو فرعونيا، والمن ٣٠ أوقية، والأوقية مثقالان فرعونيان، فالمن ٦٠ مثقال ويكون القنطار ٥٠ × ٦٠ = ٣٠٠٠ مثقال أو ١٢٠٠٠ درهم، ثم إن الرومانيين جعلوا الرطل منقسما إلى ١٠٠ قسم، كل قسم سموه درهما، فصار درهمه ٣,٣٩٨٤ جراما، ودخل بلاد مصر الرطل الرومانى الذى مقداره: ٣٢٥ جراما، وهذا الرطل مصرى أيضاً لأنه ثلث مثقال كان مستعملا

فى بلاد فينيقيا وبلاد الفرس وآسيا الصغرى وكان مقداره $\frac{1}{60}$ من مكعب قدم ذراع الأوانى من الماء، ومكعب هذا القدم ٢٩,٢٢ كيلو، وخارج قسمته على ٣٠٠٠ هو ٩,٧٤ جرام، وثلث هذا المقدار هو ٣,٢٥ جرام، وهو مقدار الدرهم الذى كان مستعملا فى هذه البلاد، والمائة درهم منه ٣٢٥ جراما، وهى الرطل الرومانى، ولا يبعد كونه وصل إلى الرومانيين من المهاجرين الذين هاجروا من سكان هذه البلاد إلى إيطاليا بعد حرب تروادة، ومن إيطاليا انتقل بالسهولة إلى رومية، ومنها إلى غيرها من بلاد الرومانيين.

ومنّ أثينا الذى قدره ٥٨٦ جرام هو ٦٠ مثقالا صغير تقريبا لأن:

٦٠ × ٩,٧٤ جرام = ٥٨٤,٤ جراما.

ومنّ أثينا المذكور هو $\frac{1}{50}$ من مكعب قدم الأوانى تقريبا، لأنك إن ضربت ٥٠ × ٥٨٤,٤ جراما تجد ٢٩,٢١٨ كيلو جرام.

ثم إن منّ أثينا السابق ذكره هو ١٣٨ درهم رومية، والدرهم الرومى ـ كما قدمنا ـ ٤,٢٥ عبارة عن $\frac{1}{10000}$ من مكعب قدم ملوكى من الماء، وسبق أن هذا المكعب ٤٢,٥ كيلو جرام، فلو ضربت ١٣٨ × ٤,٢٥ لكان الحاصل ٥٨٦ فحينئذ منّ أثينا منسوب للأقيسة المصرية، وكذلك الدرهم الرومانى، والرطل والمثقال الفينيقى.

وبناء على ما مرّ كان فى زمن الرومانيين ثلاثة أرطال:

الأول: الرطل البطليموسى وقدره ٣٥٤ جرام ودرهمه ٣,٥٤ جرام.

والرطل المصرى الرومانى الذى أحدثه الرومانيون وقدره ٣٣٩,٨٤ جرام أو ٣٤٠ جرام، ودرهمه ٣,٤٠ جرام.

والرطل الرومانى الذى قدره ٣٢٥ جرام ودرهمه ٣,٢٥ جرام.

وجميعها مصرية الأصل، وكان يتصرف لكل من هذه الأرطال أوقية، والرطل ١٢ أوقية، فكانت أوقية الرطل البطليموسي ٢٩,٥ جرام، وأوقية الرطل الجديد الذى عرف بالرطل المصرى الرومانى ٢٨,٣٢ جراما، وأوقية الرطل الرومانى ٢٧,٠٨ جراما، بمعنى أنه صار بمصر ثلاث أواق، وللآن يوجد فى خزانات الآثار بأوروبا صنج وزنها وزن أوقية ٢٩,٥، ومنها ما وزنه ٢٩,٤٨، ومنها ما وزنه ٣ أواق، وبعضها وزنه ١٤,٦٨، وهى عبارة عن أربعة دراهم وبعضها ضعف ذلك، يعنى ٢٩,٣٦ وهى تقرب من $\frac{١}{١٢}$ من المن البطليموسى فهى تساوى $\frac{١}{١٠٠٠}$ من مكعب قدم ذراع الأوانى من الماء تقريبا.

وبيان ذلك أن مكعب القدم الملوكى من الماء ـ كما تقدم ـ يساوى ثلاثة آلاف مثقال فرعونى، والقدم الرومي هو ثلثا ذراع الأوانى الذى هو ٠,٤٦٢ م فقدمه ٠,٣٠٨ م ومكعبه = ١٠٠٠ استار مضاعف أو ٢٩,٢٢ كيلو جرام، فلو رمزنا بحرف (ق) إلى مكعب القدم الرومى من الماء وبحرف (قَ) إلى مكعب القدم الملوكى من الماء وبحرف (م) إلى المن البطليموسى الذى مقداره ٣٥٤ جراما يحصل أن $\frac{ق}{٣٠٠٠} \times ٢٥ = م$ وتكون النسبة بين القدمين كالنسبة بين مكعباتهما، يعنى:

ق : قَ :: (٠,٣٠٨٥)^{٣} : (٠,٣٤٩)^{٣} أو

ق : قَ :: ٢,٠٧٢ : ٣ ويحصل أن

قَ = $\frac{٣ ق}{٢,٠٧٢}$ ويكون

م = $\frac{٣ق}{٣٠٠٠ \times ٢,٠٧٢} \times ٢٥$

ومقدار الأوقية يستخرج من هذه المعادلة

$$\frac{م}{١٢} = \frac{٣ \times ٢٥ق}{٣ \times ١٢ \times ٢٠٧٢} = \frac{٧٥}{٧٤٤٩٦} \times ق = \frac{١}{٩٩٣}$$

يعنى أن الأوقية البطليوسية هى جزء من ألف جزء من مكعب قدم ذراع الأوانى من الماء تقريبا، وهذا ظاهر لأن مكعب القدم هو ٢٩,٢٢٠ كيلو، وخارج القسمة على ١٠٠٠ هو ٢٩,٢٢ جراما.

وفى نسخة قديمة محفوظة الآن فى مكتبة مدينة باريس الملوكية مكتوبة بالخط الرومى ما معناه أن الذى كان مستعملا فى زمن الرومانيين رطلان، وكانت النسبة بينهما كالنسبة بين عددى ٧٢ ، ٧٥ وهذه النسبة لا تخرج عن مقدارى الرطلين السابقين، وهما الرطل البطليموسى ٣٥٤ جراما، والرطل المصرى الرومانى ٣٣٩,٨٤ جراما.

وبيان ذلك أنك لو ضربت رطل ٣٥٤ جراما فى ٧٢ لكان الحاصل ٢٥٨٤٧ جراما وهذا الحاصل هو الحاصل نفسه من ضرب ٣٣٩,٨٤ جراما فى ٧٥ فعلى ذلك تكون ٧٥ رطلا بالصغير هى ٧٢ من الآخر، والنسبة السابقة هى عين نسبة عددى ٩٦ إلى ١٠٠ أو ٢٤ الى ٢٥ بالمثاقيل الفرعونية.

وفى كتاب آخر من المكتبة المذكورة آنفا أن المن السكندرى عشرون أوقية.

ونقل (إدوار برنار) فى مؤلفاته أن كثيرا من علماء الروم من أهل القرن الثانى والرابع من الميلاد وبعض علماء العرب ذكروا أن المن السكندرى ١٦٠ درهما روميا، وهذا صحيح لأنك إن ضربت ١٦٠ × ٤,٢٥ تجد الحاصل ٦٨٠ جراما، ونصف هذا الحاصل هو ٣٤٠ جراما، وهو مقدار الرطل المصرى الرومانى الذى قلنا: إنه ٣٣٩,٨٤ جراما يساوى ٢٤ مثقالا فرعونيا، فالمن السكندرى السابق ذكره

هو ضعف المن المصرى الرومانى، وهذا كما تقدم أصله مصرى، فالمن السكندرى كذلك، وبما أنه عشرون أوقية فالأوقية تكون أربعة وثلاثين جراما.

وسيأتى أن هذه الأوقية هى أوقية الرطل البغدادى الذى هو ١٢ أوقية عبارة عن ٩٦ درهما روميا، فالأوقية ٨ دراهم رومية، ومقدار الرطل يكون ٤٠٨ جراما، ويكون أصله مصريا، والرطل البغدادى السابق ذكره أحدثه الرومانيون، كما أنهم أحدثوا المثقال الرومانى بأن أخذوا ٩٦ مثقالا كل مثقال ٤,٧٢ وهو ثلث المثقال الفرعونى وجعلوها ١٠٠ مثقال فصار المثقال الرومانى ٤,٥٣ وصار هو المستعمل فى مصر وأكثر البلاد، فالمثقال الرومانى حدث عن الاجزاجيون الرومانى وهو ثلث المثقال الفرعونى فأصل المثقال الرومانى من المثقال الفرعونى، ويكون مصرى الأصل.

والرطلان السابقان بقيا مستعملين فى ديار مصر بعد أن دخلت هذه الديار فى سلطة الخلفاء، والدرهم المعتبر فى زكاة الذهب والفضة فى زمن الرسول ﷺ وفى زمن الخلفاء الراشدين وإلى زمن عبد الملك بن مروان كان جزءاً من مائة وعشرين جزءاً من الرطل المذكور، ومقدار هذا الدرهم ٢,٨٣٢ جراما، ولو ضربت هذا المقدار فى ١٢٠ لوجدت أن الحاصل ٣٣٩,٨٤ جراما، ولما ضرب الخليفة عبد الملك بن مروان السكة الإسلامية وجعل الدرهم ١٥ قيراطا من قراريط المثقال كبر الدرهم يسيرا وصار ٢,٩٥ جراما، فهو جزء من مائة وعشرين جزءاً من المنّ البطليموسى، لأنك إذا ضربت ٢,٩٥ فى ١٢٠ وجدت الحاصل ٣٥٤ ولو نسبت درهم عبد الملك إلى درهم الخلفاء الراشدين لوجدت أن النسبة بين الدرهمين كالنسبة بين عددى ٢٤، ٢٥ بمعنى أن ٢٥ درهما من دراهم الخلفاء الراشدين تساوى ٢٤ درهما من دراهم عبد الملك، وإن نسبنا درهم الخلفاء الراشدين إلى

الرطل المصرى نجد أن هذه النسبة $\frac{٩٦}{١٢٠}$ أو $\frac{٤}{٥}$ يعنى أنه متى علم درهم الخلفاء الراشدين علم بالسهولة درهم الرطل المصرى الرومانى وبالعكس، وبيان ذلك أن درهم الخلفاء الراشدين ٢,٨٣٢ فبإضافة خمسه عليه يكون الحاصل ٣,٣٩٨٤ وهو درهم الرطل المصرى الرومانى، وإن طرحت من هذا الدرهم الخمس السابق كان الباقى درهم الخلفاء الراشدين.

ونسبة درهم عبد الملك بن مروان وهو ٢,٩٥ إلى الدرهم البطليموسى وهو ٣,٥٤ كنسبة ١٢٠ إلى ١٠٠ وهذه النسبة تؤول إلى $\frac{٥}{٦}$ يعنى أن ستة دراهم من دراهم عبد الملك هى خمسة دراهم بطليموسية، وبيانه أن الدرهم البطليموسى ٣,٥٤ جراما وضربه فى ٥ حاصله ١٧,٧٠ جراما وخارج قسمة هذا الحاصل على ٦ هو ٢,٩٥ جراما.

وبالتأمل يظهر أن درهم الخلفاء الراشدين ودرهم عبد الملك أصلهما مصريان ومنسوبان إلى الأوزان الفرعونية.

والعالم (أنانيا) الأرمنى الشيرازى أورد فى مؤلفاته الأوزان المصرية التى كانت مستعملة بديار مصر فى القرن السابع من الميلاد حين افتتحها المسلمون.

وقد ضبط تلك الأوزان العالم (فاسكيس كپو) وقابلها على نسخ ثلاث للمؤلف المذكور.

ونحن نورد تلك الأوزان هنا كما أوردها (فاسكيس) المذكور:

حب ١

اساديون أولبيتون ١ ٢

فاشيت..... ١ ٣

قيراطيون..... ١ ٤

سبخ..... ١ ٤ ١٦

جرامار..... ١ ٦ ٢٤

ترم..... ١ ٨ ٣٢

سيم..... ١ ١٢ ٤٨

دراخم..... ١ ١٨ ٧٢

دهقان..... ١ ٢٤ ٩٦

سكل..... ١ ٣٦

أونثينا أو أوقية ١ ٤ ٦ ٨ ١٢ ١٤٤

ليبرا..... ١ ١٢ ٧٢ ٠ ٦٩١٢

كنديناز ١٠٠١

طالان ١٢٥

شنشار ١٣٨ ٩٩٣٦

وهذا الجدول يكفى لمعرفة الأوزان الواردة فيه بمعرفة مقدار واحد منها والشنشار والدهقان هما اللذان يوصلان إلى هذه الغاية لأن (أنانيا) المذكور قال فى

بعض مؤلفاته: إن الدهقان تسميه الروم نوميسما وأوروس ومثقال، والمثقال يسمى الصوليدوس قسطنطين، ويدخل مقداره فى الرطل ٧٢ مرة مرة، وقال: إنه المثقال العربى، وقد عرفنا أنه ٤,٧٢ والشنشار هو القنطار وهو ٩٩٣٦ لأن الشنشار مركب من ١٣٨ ليبرا والليبرا ٧٢ مثقال فيحصل من حاصل الضرب على هذا العدد. والليبرا هى ٣٣٩,٨٤ جراما وهو عين الرطل المصرى الرومانى المركب من ٩٦ درهما بطليموسيا كل درهم ٣,٥٤ فيكون الشنشار:

١٣٨ × ٣٣٩,٨٤ = ٤٦,٩ ك جـ، يعنى عشرة آلاف مثقال.

وحيث علمنا مقدار الشنشار والليبرا والمثقال فلا صعوبة فى معرفة مقادير جميع الأوزان الواردة فى جدول أنانيا، وهاك بيانها:

حبة	=		٠,٠٤٩٢	جرام
قيراط	=	٤ حبات	= ٠,١٩٦٧	جرام
جرامار	= ٦ قراريط =	٢٤ حبة	= ١,١٨	جرام
ترم	= ٨ قراريط =	٣٢ حبة	= ١,٥٧	جرام
سيم	= ١٢ قيراط =	٤٨ حبة	= ٢,٣٦	جرام
دراخم	= ١٨ قيراط =	٧٢ حبة	= ٣,٥٤	جرام
دهقان	= ٢٤ قيراط =	٩٦ حبة	= ٤,٧٢	جرام
سكل	= ٣٦ قيراط =	١٤٤ حبة	= ٧,٠٨	جرام
أونيڤيا أو أوقية			٢٨,٣٢	جرام
ليبرا أو رطل			٣٣٩,٨٤	جرام
كنديناز	=	١٠٠ رطل	= ٣٣,٩٨٤	كيلو
طالان	=	١٢٥ رطل	= ٤٢,٥٠٠	كيلو
شنشار	=	١٣٨ رطل	= ٤٦,٩	كيلو

وأنانيا قال: إن القنطار ٩٩٣٦ دهقانا (مثقالا) وعلمنا أن المثقال العربى ثلث المثقال الفرعونى والمثقال الفرعونى نصف وقية الرطل المصرى الرومانى وهى ٢٨,٣٢ فهى مثقالان فرعونيان فيكون المثقال العربى سدس الوقية لأنه ثلث نصف مثقالين، أو سدس الوقية، ومقداره ٤,٧٢ وحاصل ضربه فى ٩٩٣٦ يساوى ٤٦,٨٩٨ كيلو جراما، ولو قسمنا ٤٦,٨٩٨ على ١٣٨ لكان الناتج الرطل المصرى الرومانى وهو ٣٣٩,٨٤ جراما.

وبما أن الرطل ٩٦ درهما بطليموسيا وأنه اثنتا عشرة أوقية فتكون الوقية ٨ دراهم بطليموسية، وقلنا فيما سبق: إنها ستة مثاقيل، فتكون نسبة المثقال إلى الدرهم البطليموسى كنسبة ٣ إلى ٤ يعنى أن كل ثلاثة مثاقيل عربية هى أربعة دراهم بطليموسية.

والأوزان الواردة فى الجدول السابق هى التى كانت بديار مصر حين دخلها المسلمون فى ابتداء القرن السابع من الميلاد، وأنانيا المذكور كان إذ ذاك بمصر وحررها تحريرا شافيا.

وقد وجد على هامش احدى نسخ أنانيا المذكور مكتوب ما معناه أن الدراهم تسميه العرب درهما وهو كان درهم وزن لا نقد وأن الليبرا تشمله ١٠٨ مرة، وهذا يصدق على الرطل المصرى الرومانى الذى قدره ٣٣٩,٨٤ جراما لأنك إن قسمت هذا الرطل على ١٠٨ نتج لك مقدار الدرهم ٣,١٤ جراما، وهو قريب من درهم ٣,١٢٥ جراما الجارى به وزن الأشياء بمصر فى وقتنا هذا، أعنى فى القرن الثالث من الهجرة فينطبق تماما على الدرهم الناتج من ثلثى مثقال ٤,٧٢.

وجميع من كتبوا عن الأوزان من العلماء متفقون على أن القنطار السكندرى ١٢٠٠٠ درهم والدرهم هو الدرهم البطليموسى ومقداره ٣,٥٤ جراما وهذا يطابق مـا ورد فى التـوراة من أن الطالان (القنطار) ١٢٠٠٠ درهم أو ٣٠٠٠ سكل (مثقال) ولو ضربت ١٢٠٠٠ فى ٣,٥٤ لوجدت الحاصل عين الناتج من ضرب ٣٠٠٠ فى مقدارالمثقال الفرعونى وهو ١٤,١٦ جراما، وكلا الحاصلين يساوى ٤٢,٥ كيلو جراما، وهذا المقدار هو عين مقدار الكيكار (قنطار عبرانى) الذى ذكر يوسف الاسرائيلى أنه ١٠٠ منّ رومية والمنّ الرومى هو ٤,٢٥ جراما وهو نصف المنّ العبرانى والمائة من رومية = ٤٢٥ كيلو جراما.

وبعض المؤلفين جعل الطالان (القنطار) ١٢٥ رطلا مصريا رومانيا وهو أيضا صحيح لأن ١٢٥ × ٣٣٩,٨٤ = ٤٢,٥ كيلو، وهذا القنطار هو مصرى، والعبرانيون نقلوه عند خروجهم من مصر، والقنطار المذكور يساوى مكعب قدم الذراع الملوكى من الماء ـ كما تقدم ـ وبناء على ما سبق تكون الاوزان المصرية الرومانية كما يأتى:

اوپول (دانق)	١ =	٠,٧٠٨ جراما
دراخم (درهم)	١ ٥	٣,٥٤ جراما
سكستول أو أجزاجيون (مثقال)	١	٤,٧٢ جراما
سكل أو استاتير (استار)	٢٠٠٣١	١٤,١٦ جراما
أنص (أوقية)	٤٠٨٦٢١	٢٨,٣٢ جراما
رطل	١ ١٢ ٢٤ ٧٢ ٤٨٠٩٦	٣٣٩,٨٤ جراما
منطبور (طالان مصرى) قنطار		٣٣,٩٨٤ كيلو

فكانت هذه الأوزان البطليموسية ـ التى ذكرناها فيما سبق ـ والأوزان الفرعونية الجميع جاريا فى الاستعمال، فكان موجودا المن الفرعونى ٨٥٠ جراما عبارة عن ٦٠ مثقالا فرعونيا والمن الرومى نصفه ٤٢٥ جراما عبارة عن ٣٠ مثقالا فرعونيا والمن المصرى الرومانى ٣٣٩,٨٤ عبارة عن ٢٤ مثقالا فرعونيا والمن الرومانى ٣٢٥ جراما عبارة عن ٢٣ مثقالا فرعونيا والرطل البغدادى عبارة عن ٩٦ درهما روميا والدرهم الرومى ٤,٢٥ وكان من القناطير القنطار الكبير وهو الشنشار العبرانى قريب من ٤٧ كيلو جراما والطالان المصرى وهو ٤٢,٥ كيلو جراما.

والقنطار المصرى الرومانى وهو ٣٣,٩٨٤ كيلو جراما، وليس ببعيد كون قنطار مصر القاهرة الآن هو القنطار الكبير لأن قنطار القاهرة فى وقتنا هذا ١٠٠ رطل كل رطل ٤٥٠ جراما، فالقنطار ٤٥ كيلو، والفرق هو ٢ كيلو حدث من نقص الدرهم.

الفصل الرابع

فى الأوزان العربية

لما استولت العرب على ما استولوا عليه من مملكة القياصرة ومملكة الأكاسرة اعتبروا ما وجدوه من الأقيسة وصنج الوزن والمكاييل من دون أن يغيروا شيئًا من ذلك، فكانت نقود الرومانيين ونقود فارس هى المتعامل بها فى جزيرة العرب وفى غيرها من الممالك، وحفظت كل جهة أوزانها وأقيستها، وتقدم أنّا برهنا على أن ما كان موجودا فى مملكة الأكاسرة وفى مملكة القياصرة أصله مصرى ومنسوب إلى الأقيسة المصرية الفرعونية، والعرب بعد إشراق نور الإسلام لم يغيروا شيئًا من ذلك فصار ما تكلم عليه علماء الإسلام فى كتبهم هو مصرى، ثم إنا خصصنا فى الخطط التوفيقية جزءاً بأكمله للنقود الاسلامية، وتكلمنا على الدرهم والدينار، وبيّنا أن درهم النقد غير درهم الوزن أو الكيل، يعنى الجارى به التعامل، ومن تكلم من العلماء لا يفرق بين الدرهمين ولا بين الدينار والمثقال، وفيما كتبوه يعنون غالبا الدينار ويسمونه عرفا المثقال، لكن الدينار هو غير المثقال، وهو أكبر نقود الذهب، وكانت قيم الاشياء تقدر به، فيقال: قيمة كذا ١٠٠ دينار، أو أكثر، أو أقل، كما كان يقدر كذلك بدرهم النقد، فكان يقال: قيمة كذا من الأشياء كذا درهما، وكان المثقال صنجة وزن، فيقال: وزن كذا من الأشياء ١٠٠ مثقال، أو أكثر، أو أقل، كما يقال: وزن كذا من الأشياء كذا درهما، أو اوقية، أو رطلا.

وحيث إن معرفة مقدار الدرهم والدينار والمثقال مهم للوقوف على حقيقة ما

قصده العلماء فى مؤلفاتهم الشرعية وغيرها لزمنا أن نأتى بملخص ما ذكرناه بخصوص ذلك فى الخطط، مع زيادة ما يلزم زيادته لتمام الفائدة، فنقول:

قال فى تاريخ البلاذرى عن محمد بن سعيد عن الواقدى عن سعيد بن مسلم ابن بابك عن عبد الرحمن بن سابط الجمحى: كانت لقريش أوزان فى الجاهلية فدخل الإسلام فأُقرت على ما كانت عليه، وكانت قريش تزن الفضة بوزن تسميه درهما، وتزن الذهب بوزن تسميه دينارا، فكل ١٠ من أوزان الدرهم ٧ من أوزان الدنانير، وكان لهم وزن الشعيرة واحدا من ستين من وزن الدرهم، وكانت لهم الأوقية وزن ٤٠ درهما، والنش وزن ٢٠ درهما، وكانت لهم النواة وزن ٥ دراهم، وكانوا يتبايعون بالتبر على هذه الاوزان، فلما قدم النبى ﷺ مكة [بعد الفتح] أقرّهم على ذلك ا.هـ.

قلت: استفدنا من هذه العبارة أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أقر الأوزان على ما كانت عليه فى الجاهلية، وأن الدرهم ستون حبة شعير، والعشرة دراهم هى ٦٠٠ حبة = ٧ دنانير، فيكون حب الدينار $\frac{٥}{٧}$,٨٥ حبة، فمتى علم الدرهم علم الدينار والوقية وباقى الأوزان، وسيأتى ذلك مفصلا إن شاء الله.

وقال ابن عبد البر: كانت الدراهم بأرض العراق والمشرق كلها كسروية عليها صورة كسرى واسمه فيها مكتوب بالفارسية وزن كل درهم منها مثقال ا.هـ.

وقال المقريزى فى رسالته للنقود: اعلم أن النقود التى كانت للناس على وجه الدهر على نوعين: السوداء الوافية، والطبرية العتقاء، وهما غالب ما كان البشر يتعاملون به، فالوافية وهى البغلية هى دراهم فارس، الدرهم وزنه وزن المثقال الذهب، والدراهم الجواز تنقص فى العشرة ثلاثة، فكل ٧ بغلية ١٠ بالجواز، وكان

لهم أيضا دراهم تسمى جوارقية، وكانت نقود العرب فى الجاهلية الذهب والفضة، لا غير، ترد إليها من الممالك دنانير الذهب قيصرية من قبل الروم، ودراهم فضة على نوعين: سوداء وافية وطبرية عتقاء، وكان وزن الدراهم والدنانير فى الجاهلية مثل وزنها فى الإسلام مرتين ا.هـ.

وقال ابن الرفعة: المتفق عليه بين أصحابنا فيما وقفت عليه من كلامهم أن المثقال من حين وضع لم يختلف جاهلية ولا إسلاما.

وقال فى موضع آخر: وكان ما يتعامل به من أنواع الدراهم فى عصره ﷺ وفى الصدر الأول من بعده نوعين، منها الطبرى والبغلى.

وقال البندنيجى والروياني: وكانت الزكاة تجب فى صدر الإسلام فى ٢٠٠ منها، فلما كان فى زمن بنى أمية أرادوا ضرب الدراهم فنظروا فإن ضربوا أحدهما بمفرده أضروا بأرباب الأموال وأهل السهمان من الزكاة، فجمعوهما وقسموهما درهمين فخرج من ذلك كل درهم ستة دوانق، والدانق على المشهور من حبات الشعير الموصوف $٨\frac{٢}{٥}$ حبة، وزعم بعضهم أن الدانق كالمثقال لم يختلف جاهلية ولا إسلاما وعزى مثله لابن سريج فى الدرهم.

وكافة العلماء متفقون على أنه لم يتعرض أحد لوزن الدرهم إلى زمن عبد الملك بن مروان فضرب السكة الإسلامية وأبطل غيرها وبقيت السكة الإسلامية مستعملة على ما كانت عليه غير أنه حصل التغير فى نقشها، ويقال: أول من فعل ذلك أبو جعفر المنصور، وعبد الملك بن مروان جعل للدنانير مثاقيل من زجاج لئلا تتغير أو تتحول إلى زيادة أو إلى نقص، وكانت قبل ذلك من حجارة ا.هـ.

وقال ابن الأثير: كان الناس لا يعرفون الوزن، إنما يزنون الأشياء بعضها ببعض فوضع سمير اليهودى لعبد الملك الصنج ا.هـ.

وقال الرافعى: أجمع أهل العصر الأول على أن الدرهم ستة دوانق كل ١٠ دراهم ٧ مثاقيل ولم يتغير الحال جاهلية ولا إسلاما ا.هـ.

وقال فى المجموع: الصحيح الذى يتعين اعتماده واعتباره أن الدرهم المطلق فى زمنه ﷺ كان معلوما بالوزن معروف المقدار وبه تتعلق الزكاة وغيرها من الحقوق والمقادير الشرعية، ولا يمنع هذا من كونه كان هناك دراهم أخرى أقل أو أكثر من هذا المقدار، فإطلاقه ﷺ الدرهم محمول على المفهوم عند الإطلاق، وهو ما كل درهم ٦ دوانق، وكل ١٠ دراهم ٧ مثاقيل، وأجمع أهل العصر الاول ومن بعدهم إلى يومنا هذا عليه، ولا يجوز أن يجمعوا على خلاف ما كان فى زمنه وزمن خلفائه الراشدين ا. هـ.

وقال المقريزى: قد تقرر أن المصطفى ﷺ قال: إن النقود فى الإسلام على ما كانت عليه، وأبو بكر لم يتعرض لها، وكذا عمر، غير أنه فى سنة ثمانى عشرة هجرية وضع الجريب والدرهم، وضرب عمر الدراهم على نقش الدراهم الكسروية وشكلها وأعيانها وجعل وزن كل ١٠ دراهم وزن ٦ مثاقيل، وعثمان لم يضرب دراهم فى خلافته، ولما اجتمع الأمر لمعاوية وجمع لزياد الكوفة والبصرة قال: يا أمير المؤمنين، إن العبد الصالح صغر الدرهم وكبر القفيز، فضرب معاوية السود الناقصة من ٦ دوانق فتكون ١٥ قيراطا تنقص حبة أو حبتين، وضرب دنانير عليها تمثال متقلد سيفا، ولما قام ابن الزبير بمكة ضرب الدراهم مدورة، وضرب أخوه مصعب دراهم بالعراق، وجعل كل ١٠ دراهم ٧ مثاقيل، ثم لما آل الملك لعبد الملك ضرب الدراهم والدنانير سنة ٧٦ هجرية، وزن الدينار ٢٢ قيراطا إلا حبة بالشامى، وجعل وزن الدرهم ١٥ قيراطا والقيراط ٤ حبات والدانق ٢,٥ قيراط، وجعل عبد الملك الذى ضربه دنانير على المثقال الشامى وعمد إلى درهم وافٍ

فإذا هو ٨ دوانق وإلى درهم من الصغار فإذا هو ٤ دوانق، وجعل من الاثنين درهمين كل واحد ستة دوانق، واعتبر المثقال، فإذا هو لم يبرح فى إبان الدهور مؤقتا محدودا كل ١٠ دراهم وزن ٧ مثاقيل ولم يتعرض لتغييره ا. هـ.

ونقل البلاذرى فى تاريخه: قال محمد بن سعيد: وزن الدرهم من دراهمنا هذه ١٤ قيراطا من قراريط مثقالنا الذى جعل ٢٠ قيراطا وهو وزن ١٥ قيراطا من ٢١ قيراط وثلاثة أسباع قيراط، وقوله واحد وعشرين وثلاثة أسباع يوافق العشرة سبعة كما هو المتبع فى كتب الفقه، بخلاف قول المقريزى ٢٢ قيراطا إلا حبة فإن العشرة لا تكون سبعة، وسيجىء لذلك توضيح.

وتلخص من هذه الأقوال أن الدراهم التى كانت فى عصره ﷺ على نوعين: درهم واف وزنه وزن المثقال وهو ٨ دوانق وآخر وزنه ٤ دوانق، وأن وزن الدراهم والدنانير فى الجاهلية مثل وزنها فى الإسلام مرتين، وأن الدرهم كان معلوم الوزن والمقدار، وأن ذلك لم تغيره الخلفاء الراشدون ومن بعدهم، والكل متفق على أن ١٠ دراهم ٧ مثاقيل، وفى زمن عمر العشرة دراهم ستة مثاقيل، ودرهم معاوية خمسة عشر قيراطا إلا حبة، أو حبتين، ودرهم عبد الملك خمسة عشر قيراطا، ودیناره ٢٢ قيراطا إلا حبة، على قول المقريزى، فهو ٨٧ حبة، وعلى قول ابن سعيد ٢١ وثلاثة أسباع قيراط فهو ٨٥ حبة وخمسة أسباع حبة.

إلى هنا ليس علينا إلا بيان مقدار الدرهم والدينار.

الدينـــــار

لنا فى تحديد الدينار أوجه نوردها فنقول:

الوجه الأول: قد اجتهد العلماء بجمع ما أمكن جمعه من النقود القديمة والحديثة لكافة الممالك، وكل مملكة من الممالك الأوربية جعلت ذلك فى خزانات الآثار.

والذى وجد من نقود الخلفاء صار وزنه بغاية الضبط، وقد جمعنا ذلك فى الخطط التوفيقية فى جداول فمن أراد الاطلاع عليها ومعرفة نقود كل خليفة من خلفاء الإسلام فعليه بها ليستدل منها على الوزن والعيار للدرهم والدينار المعتبرين فى زمن كل خليفة، وهنا نكتفى بإيراد الوزن المتوسط فنقول:

إن الوزن لدينار واحد من سبعة دنانير وجدت من ضرب عبد الملك بن مروان هو ٤,٢٤٣ جرام والوزن المتوسط لدينار من تسعة دنانير من ضرب الوليد الأول هو ٤,٢٣٦

والوزن المتوسط لدينار من ٢٢ من ضرب سليمان ٤,٢٤٦

والوزن المتوسط لدينار من ٢٦ دينار من ضرب عمر الثانى ٤,٢٥٨

والوزن المتوسط لدينار من ١٠ دنانير من ضرب يزيد الثانى ٤,٢٥٠

والوزن المتوسط لدينار من ١٤ دينار من ضرب هشام ٤,٢١٠

والوزن المتوسط لدينار من ٢ من ضرب مروان ٤,٢٤٧

فلو أخذت متوسط الكل لوجدت وزن الدينار الواحد ٤,٢٤١

ومن هذا الجدول يظهر جليا أن الدينار هو الدرهم الرومى الذى تقدم أن كل ١٠٠٠ منه هى القدم المكعب الملوكى من الماء وأنه قديم والعرب وجدوه جاريا فى الاستعمال فلم يغيروه.

الوجه الثانى: أن أحبار اليهود ذكروا فى كتبهم أن الدرهم الرومى ستة دوانق، وابن الخرام فى الشمسية قال: إن الدينار ستة دوانق فهو الدرهم الرومى، ثم إن أحبار اليهود لا يفرقون بين الدانق العربى والأويول الرومانية والجيراه العبرانية بل يقولون: إنها ثلاثة أسماء لشىء واحد وهو $\frac{١}{٦}$ الدرهم الرومى، وفيما سبق قلنا: إن الجيراه $\frac{١}{٢٠}$ من المثقال الفرعونى وهذا يعادل ٠,٧٠٨ جرام، ويكون هذا المقدار هو مقدار الدانق، فلو ضربناه فى ٦ لكان الحاصل ٤,٢٤٨ وهذا المقدار هو عين أوزان الدنانير المحفوظة من ضرب الخلفاء ودنانير بعضهم ٤,٢٥

الوجه الثالث: أن جميع من تكلموا على نقود الذهب الفارسية جعلوا الدينار (الداريك) ضعف الدرهم الرومى، وقد صار وزن ٣٣ قطعة ذهب من ضرب الأكاسرة ضربت فى أزمان مختلفة، فوجد أن وزن الواحدة ٨,٣٨ جراما ونصف ذلك ٤,١٩ جراما ووزن بعض القطع ٨,٥ جرام ووزن غيرها قريب من ذلك والنصف ٤,٢٥ وهو عين الدرهم الرومى ولا يختلف عن دنانير الخلفاء والأمويين وغيرهم.

ووحدة نقود الذهب عند الفرس يطلق عليها اسم داريك (دينار) ووحدة نقود الفضة داريك أيضا (درهم) وكانت هذه النقود مستعملة أيضا فى بلاد الحجاز مع نقود الروم ونقود أخرى كانت تأتى من اليمن وبلاد المغرب وغير ذلك.

والعالم (اكسنوفون) الرومانى قال فى مؤلفاته: إن الدرهم الفارسى الجارية

المعاملة به فى بلاد العرب ٧,٥ أوبول رومية والعالم (هرسيوس) قال بأن وزن الدرهم الفارسى ٨ أوبول وتقدم أن الأوبول ٠,٧٠٨ جرام فالدرهم الفارسى ٥,٦٦٤ جرامات، وفى زمن أردشير كان وزن المثقال الفارسى ٨,٤٩ جرامات عبارة عن درهمين روميين، الواحد ٤,٢٤٥ ثم بعد أردشير بنحو ١٦١ سنة فى زمن سابور الثالث صار وزن الدينار الفارسى ٤,٢٥ وهو عين وزن الدرهم الرومى وبقى كذلك إلى زمن الإسلام فصار استعماله من دون تغيير ولا تبديل وكون مقدار الدرهم الرومى الذى صار هو الدينار العربى نصف المثقال الفارسى يؤكد قول المقريزى: إن الدراهم والدنانير كانت فى الجاهلية قدرها مرتين فى الإسلام.

الوجه الرابع: قرأت فى جرنال آسيا رسالة للعالم (سوير) الفرنساوى قال فيها نقلا عن الزهراوى: إن السيلقون نصف أوقية وهو عشرون أوبولا أو ثلاثة مثاقيل وثلث ا.هـ.

والسيلقون هنا المثقال الفرعونى وهو المنقسم إلى عشرين دانقا ومساوى نصف الأوقية الرومانية وقدره كما تقدم ١٤,١٦ جراما فإن قسمته على $\frac{1}{3}$ ٣ تجد مقدار المثقال ٤,٢٥ جراما، فالمثقال الوارد فى كلام الزهراوى هو الدينار العربى وهو الدرهم الرومى ولا فرق بينه وبين دنانير الخلفاء.

الوجه الخامس: نقل فاسكيس كپو الاسپانيولى فى مؤلفاته عن (إدوار برنار) قال: إنه فى كثير من الأحيان لا يفرق بين الدينار والمثقال عند العرب لكنهم جعلوا للدينار وزنين: أحدهما المثقال الرومانى، والثانى الدرهم الرومى الذى قدره ٤,٢٥ وجعلوا المثقال العربى ٢٠ قيراطا، وفى الكتب تارة يسمى دينارا وتارة يسمى أوروس، وجعلوا الدرهم الاتيكى ١٨ قيراطا، فعلى ذلك يستخرج المثقال العربى من هذه النسبة ١٨ : ٢٠ :: مقدار الدينار: مقدار المثقال، وحيث إن المثقال ٤,٧٢

فتكون النسبة السابقة هى ١٨ : ٢٠ :: مقدار الدينار : ٤,٧٢ جراما ومنها يكون مقدار الدينار = ٤,٢٥ .

وبعض المؤلفين يجعل الدينار تسعين حبة والدرهم ستين، فالدينار حينئذ درهم ونصف و (إدوار برنار) قال: إن الدرهم الرومى درهم ونصف عربى، فهو حينئذ عين الدينار، والعالم (صلدين) صرح بأن الديناريوس أو الاوروس هو الدرهم الرومى، فحينئذ ثبت من ذلك أن الدينار العربى هو الدرهم الرومى ومقداره درهم ونصف عربى.

الوجه السادس: قال العالم (ميمونيت) وهو من أهل القرن الثالث من الميلاد إن المثقال الفرعونى القديم ٣٢٠ حبة والجديد ٣٨٤ حبة ا.هـ.

وفيما سبق قلنا: إن المثقال الفرعونى القديم ١٤,١٦ جراما فبقسمته على ٣٢٠ نجد مقدار الحبة الواحدة ٠,٠٤٤٢٥ ثم قال: إن الدينار ٩٦ حبة فبضربه فى مقدار الحبة نجد مقدار الدينار ٤,٢٤٨ جراما وهو ما وجدناه سابقا، والمثقال الجديد يكون ٣٨٤ مضروبا فى مقدار الحبة الواحدة ينتج منها ١٧ جراما، ونقل (إدوار برنار) أن المثقال الجديد العبرانى أربعة دنانير عربية فإن قسمنا ١٧ جراما على ٤ نجد أن مقدار الدينار ٤,٢٤٨ جراما، والعالم (ميمونيت) قال: إن الشيلا (المثقال الجديد) أربعة دراهم رومية أوزوزا ٦ ماهيم (دانق أو أوبول) وحيث قال: إن المثقال الجديد ٣٨٤ حبة فبقسمته على ٤ يكون الناتج ٩٦ حبة يعنى أن الدرهم الرومى ٩٦ حبة، وسبق أن الدينار ٩٦ حبة، فالدينار هو الدرهم الرومى، والعالم أنانيا الشيرازى الأرمنى قال: إن المثقال القديم ٢٤٠ حبة والدينار ٧٢ حبة فإن قسمنا مقدار المثقال القديم وهو ١٤,١٦ على ٢٤٠ نجد مقدار الحبة ٠,٠٥٩ جراما وإن ضربتها فى ٧٢ تجد الناتج ٤,٢٤٨ لمقدار الدينار وهو لا يخالف مقدار الدرهم

الرومى ولا مقدار الدينار العربى ضرب الخلفاء أمويين أو عباسيين، فالدينار الإسلامى هو حينئذ الدرهم الرومى ومقداره ٤,٢٥ جراما.

ثم إن أنانيا الأرمنى قال: إن الدانق ١٢ حبة فمن هنا يكون الدينار ٦ دوانق لأن ٦ × ١٢ = ٧٢ حبة وهو مقدار الدينار، ولو ضربت ٠,٠٥٩ × ١٢ لوجدت الحاصل ٧٠٨, جرام وهو مقدار الجيراه العبرانية فمن هنا ظهر أن الدانق هو الجيراه العبرانية.

الوجه السابع: يظهر من قول بعض العلماء أن الأكثر استعمالا من الدراهم فى زمن الرسول ﷺ وزمن الخلفاء الراشدين درهمان أحدهما كبير، وكان الدانق ثمنه، والثانى صغير وكان الدانق ربعه، ونحن نعلم أن الدانق هو الجيراه العبرانية، وسبق أن مقداره ٠,٧٠٨ جراما، فبضربه فى ٨ نجد الحاصل ٥,٦٦٤ جرامات، وهذا المقدار يطابق النقد الرومانى المعروف بالدينييه وكان مقداره $\frac{١}{٦٠}$ من الرطل المصرى الرومانى الذى تقدم أن مقداره ٣٣٩,٨٤ فإن قسمته على ٦٠ تجد ٥,٦٦٤ وهذا عين المقدار السابق ويساوى ٨ دوانق كل دانق ٠,٧٠٨ جرام وكان هو درهم القيصر قسطنطين وكان يتعامل بنصفه فى بلاد الحجاز وغيرها من البلاد فلو جمعت مقدار الدينييه الرومانية التى هى ٨ دوانق على نصفها الذى كان يتعامل به أيضا وكان ٤ دوانق يتحصل معك ١٢ دانقا والنصف يكون ٦ دوانق وهو الدينار وبيان ذلك أن الدانق هو الجيراه العبرانى ومقداره ٠,٧٠٨ جرام.

وحاصل ضربه فى ٨ يكون	٥,٦٦٤
وحاصل ضربه فى ٤ يكون	٢,٨٣٢
والمجموع	٨,٤٩٦
ونصفه	٤,٢٤٨

وهو مقدار وزن دنانير الخلفاء بلا فرق.

فتلخص مما تقدم أن الدينار الاسلامى الذى كان فى بلاد العرب زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وفى زمن الخلفاء هو الدرهم الرومى وكان نصف المثقال الفارسى وكان هو المستعمل فى بلاد فارس وغيرها، ومن هنا ثبت قول المقريزى وغيره أن وزن الدراهم والدنانير فى الجاهلية مثل وزنها فى الإسلام مرتين ثم لما آل الأمر لعبد الملك لم يغيره وأتت الدولة العباسية فحذت حذو من سبقها وبقى مقدار الدينار ٤,٢٥ وتارة ينقص أو يزيد قليلا بحسب دقة الصنعة وعدمها.

فـى أجـزاء الدينـار

وجدت فى جرنال آسيا الفرنساوى فى رسالة العالم (سوير) نقلا عن مجموعة فى علم الحساب بيان أجزاء الدينار فأثبتها هنا لتمام الفائدة.

الدينار	= ٦ دوانق
الدانق	= ٤ طسوج
الطسوج	= حبتين
الحبة	= حبتين من حب الشعير
حبة الشعير	= ٦ حبات خردل
حبة الخردل	= ١٢ فلس
الفلس	= ٦ فتيل
الفتيل	= ٦ نقير
النقير	= ٦ قطمير
القطمير	= ١٢ ارزه

فعلى هذا يكون الدينار = ٢٤ طسوج = ٤٨ حبه = ٩٦ حبة شعير = ٥٧٦ حبة خردل = ٦٩١٢ فلسا = ٤١٤٧٢ فتيلا = ٢٤٨٨٣٢ نقيرا = ١٤٩٢٩٩٢ قطميرا = ١٧٩١٥٩٠٤ أرزه.

وبالنظر لهذا الجدول يظهر أن الدينار منقسم فى الأصل إلى ٢٤ قسما كل منها يطلق عليه اسم الطسوج والطسوج ينقسم إلى قسمين فصار الدينار منقسما إلى ٤٨ قسما، ولضرورة تقدير كسور الدينار قسموه إلى أقسام أخرى حتى كان أصغر قسم هو الأرزه، والدينار يشملها سبعة عشر مليونا وتسعمائة وخمسة عشر ألفا وتسعمائة وأربعة أجزاء صغيرة جدا، فكلمة شعيرة وخردل وفتيل ونقير وغير ذلك هى أسماء للدلالة على درجة الأقسام المنقسم إليها الدينار وليست شعيرا ولا خردلا كما تبين.

الدرهـــــم

وقد وضعنا جداول تشتمل على وزن الدراهم المحفوظة حتى الآن فى خزانات الآثار بأوروبا من ضرب الخلفاء، وهنا نورد الوزن المتوسط للدرهم مما وجد من ضرب الخلفاء ليعلم مقدار وزن الدرهم فنقول:

إن متوسط وزن درهم من ١٢ درهما من ضرب عبد الملك بن مروان هو ٢,٨٦١ جراما.

ومتوسط وزن درهم من ٥٨ درهما من ضرب الوليد الأول ٢,٨٣٣ جراما.

ووزن درهم من ١٢ من ضرب سليمان	٢,٨٥١
ووزن درهم من ٧ دراهم من ضرب عمر الثانى	٢,٨٠٠
ووزن درهم من ٢ من ضرب يزيد الثانى	٢,٧٦٠
ووزن درهم من ٢٥ درهما من ضرب هشام	٢,٨٠٠
ووزن درهم من ٤ دراهم من ضرب الوليد الثانى	٢,٨٧٠
ووزن درهم من ضرب إبراهيم	٢,٧٦٠
ووزن درهم من ٦ دراهم من ضرب مروان الثانى	٢,٧٧١
ووزن درهم من ٥ دراهم من ضرب أبى العباس	٢,٨١٤
ووزن درهم من ٨٥ درهما من ضرب المنصور	٢,٨٢٢
ووزن درهم من ١٦ درهما من ضرب المهدى	٢,٨١٦
ووزن درهم من ١٣١ درهما من ضرب هارون الرشيد	٢,٨٦٥
ووزن درهم من ٢٢ درهما من ضرب الأمين	٢,٨٦٠
ووزن درهم من ١٤ درهما من ضرب المأمون	٢,٩٠٨
ووزن درهم من ضرب المعتصم وهكذا إلى المعتمد	٢,٨٧٣

وبالتأمل فى هذا الجدول يظهر أن متوسط وزن الدرهم لمجموع دراهم الخلفاء هو ٢,٨٢٩ جراما وأن أكبر متوسط وزن لدرهم هو ٢,٩٠ والمتوسط الغالب دائر بين ٢,٨٠ و ٢,٨٧

وفى الجداول الواردة فى الخطط التوفيقية لجميع نقود الخلفاء من الفضة وزن الدرهم متغير فيكون ٢,٩٧ وينقص إلى ٢,٧٠ وحينئذ لا يمكن الجزم بأنه الأقل أو الأكبر ولكن يمكننا أن نقول: إن الوزن الحقيقى منحصر بين الأقل والأكبر فلا يكون أقل من الأصغر ولا أزيد من الأكبر، ويلزمنا أن نبحث عن مقداره بالتحقيق، ونستعين فى هذا البحث بأقوال العلماء الذين اشتغلوا بهذا الأمر.

وقبل الشروع فى ذلك نمهد له فنقول:

إن جمهور علماء الإسلام أجمعوا على أن الرسول ﷺ وخلفاءه الراشدين ومن تبعهم لم يتعرضوا للنقود.

قال المقريزى: إن المثقال منذ وضع لم يختلف جاهلية ولا إسلاما وقال أيضا: ولما بعث الله محمدا ﷺ فرض زكاة الأموال فى نقود الجاهلية فجعل فى كل خمس أواقٍ من الفضة الخالصة التى لم تغش خمسة دراهم، وهى النواة، وفرض فى كل ٢٠ دينارا نصف دينار، وقال: والأوقية ٤٠ درهما والرطل ١٢ أوقية فيكون الرطل ٤٨٠ درهما والنص هو نصف الاوقية حولت صاده شينًا فقيل: نش، وهو عشرون درهما والنواة وهى خمسة دراهم.

قال: ولما بعث الله نبينا محمدا ﷺ أقر أهل مكة على ذلك كله وأقر النقود فى الإسلام على ما كانت عليه فى الجاهلية، ونقل المقريزى للدلالة على ذلك حديثا رواه من طريق مسلم وأبى داود ـ رحمهما الله تعالى ـ من حديث أبى هريرة رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مدها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها» فذكر رسول الله ﷺ كل بلد وما تختص به من كيل ونقد اهـ.

وخرج النسائى من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال: «المكيال مكيال أهل المدينة، والميزان ميزان مكة» اهـ.

وقال الخطابى: إنما جاء هذا الحديث فى نوع ما يتعلق به أحكام الشريعة فى حقوق الله تعالى دون ما يتعلق به الناس فى مبايعاتهم وأمور معايشهم، وقوله: الوزن وزن أهل مكة، أى فى الذهب والفضة خصوصا دون سائر الأوزان، ومعناه أن الوزن الذى يتعلق به حق الزكاة فى النقد وزن أهل مكة، وأما قوله: والمكيال مكيال أهل المدينة إنما هو الصاع الذى يتعلق به وجوب الكفارات وتجب صدقة الفطر به ويكون تقدير النفقات وما فى معناها بعياره.

وكل هذا شاهد عدل على أن الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم لم يتعرضوا للنقود.

وذكر أبو العباس بن سريج أن درهم مكة فى زمن النبى ﷺ خمسون حبة و $\frac{3}{5}$ حبة وهو ٦ دوانق وكانت النقود الجارى التعامل بها بين الناس فى أرض الحجاز وغيرها نقود فارس والروم وغيرها وكانت مختلفة فلما استخلف أبو بكر الصديق رضي الله عنه لم يغير النقود اهـ.

وذكر المقريزى أنه لما استخلف عمر لم يتعرض لشىء من النقود بل أقرها على حالها، فلما كانت سنة ١٨ من الهجرة وهى السنة الثامنة من خلافته ضرب الدراهم على نقش الكسروية وشكلها بأعيانها، وفى آخر مدته وزن كل عشرة دراهم

٦ مثاقيل، فلما بويع عثمان ضرب دراهم نقشها الله أكبر، ولما اجتمع الأمر لمعاوية وجمع لزياد ابن أبيه الكوفة والبصرة قال: يا أمير المؤمنين، إن العبد الصالح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب صغر الدرهم وكبر القفيز، وقال: فلو جعلت أنت عيارا دون ذلك العيار ازدادت الرعية به رفقا ومضت لك به السنة الصالحة، فضرب معاوية تلك الدراهم السود الناقصة من ستة دوانق فتكون ١٥ قيراطا تنقص حبة أو حبتين ا.هـ

قلت: يتضح من هذا أن تعامل الناس الى زمن معاوية كان بدراهم الجاهلية.

وقال المقريزى: وضرب زياد دراهم وزن كل ١٠ منها ٧ مثاقيل، فلما قام عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بمكة ضرب دراهم مدوّرة، وكان أول من ضرب الدراهم المستديرة، وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحا غليظا قصيرا، وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق وجعل كل ١٠ منها ٧ مثاقيل اهـ.

وفى تاريخ البلاذرى أن محمد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبيه أن أول من ضرب وزن ٧ الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى أيام ابن الزبير. انتهى. وهذا يدل على أن وزن ٧ حادث فى الإسلام.

قلت: علمنا من ذلك أن النسبة $\frac{٧}{١٠}$ الواقعة بين الدينار والدرهم كانت حاصلة قبل عبد الملك لكنها لم تكن فى كافة أنحاء المملكة وكانت هى وغيرها متعاملا بها، فلما آل الأمر إلى عبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابنى الزبير ضرب السكة الإسلامية واعتبر فيها نسبة $\frac{٧}{١٠}$ وصار لا يتعامل فى كافة أنحاء الخلافة الإسلامية إلا بالسكة الإسلامية ومنع التعامل بغيرها.

والنقود التى كانت على عهد عمر رضي الله عنه على مراتب ثلاث، كما ذكر ذلك

فى المبسوط، فكان بعضها ٢٠ قيراطا وبعضها ١٢ قيراطا وبعضها ١٠ قراريط، فالأولى وزن الدرهم وزن الدينار، والثانية وزن كل ١٠ دراهم ستة مثاقيل، والثالثة كل ١٠ دراهم خمسة مثاقيل.

وذكر فى تاريخ البلاذرى أن الدراهم كانت من ضرب الاعاجم مختلفة كبارا وصغارا فكانوا يضربون منها وزن مثقال وهو وزن ٢٠ قيراطا ويضربون منها وزن ١٢ قيراطا ويضربون وزن ١٠ قراريط وهى أنصاف المثاقيل، فلما منّ الله بالإسلام واحتيج فى أداء الزكاة إلى الأمر الوسط أخذوا ٢٠ قيراطا و ١٢ قيراطا و ١٠ قراريط فصار المجموع اثنين وأربعين قيراطا فضربوا على وزن الثلث من ذلك وهو ١٤ قيراطا فوزن الدرهم العربى ١٤ قيراطا من قراريط الدينار فصار وزن كل ١٠ دراهم سبعة مثاقيل، والظاهر أن ذلك كان فى زمن عبد الملك حينما ضرب السكة الإسلامية ومنع التعامل بغيرها.

وتلخص من جميع ما سبق أنه قبل الاسلام كانت الدراهم مختلفة فكان منها ما كل ١٠ دراهم ٦ مثاقيل، وما كل ١٠ وزن ٥ وما وزن الدرهم وزن الدينار، وأن وزن ١٠ دراهم ٧ مثاقيل حدث فى الإسلام وصار لا يتعامل إلا بها من ابتداء زمن عبد الملك.

والآن نبحث عن مقدار الدرهم قبل زمن عبد الملك فنقول:

تقدم أن المثقال العربى هو ثلث المثقال الفرعونى ومقداره ٤,٧٢ وأن الدينار هو الدرهم الرومى ومقداره ٤,٢٥ وعلماء العرب لا تفرق بين المثقال والدينار، وبعضهم يقول: إن المثقال يطلق عرفا على الدينار.

وتقدم أن المقريزى قال: إنه فى آخر زمن عمر كانت العشرة دراهم ستة

مثاقيل، فإذا فرضنا أن المثقال هو الدينار نجد حاصل ضرب ٦ فى ٤,٢٥ = ٢,٥٥ وضعف ذلك ٥,١٠ ونقود الروم التى كانت جارية بين الناس المعروفة بالهرقلية كانت ٥,٦٦٤ جراما ولم يكن دراهم وزنها ٥,١٠ والمقريزى ذكر أن الدراهم والدنانير وزنها فى الجاهلية مثل وزنها فى الإسلام مرتين، ونصف ٥,٦٦٤ هو ٢,٨٣٢ وهذا المقدار هو $\frac{٦}{١٠}$ المثقال العربى، فيظهر أن مراد المقريزى بالمثقال العربى ليس الدينار، وأيضا لو قارنا درهم ٢,٥٥ بأصغر وزن موجود فى الجدول السابق للدراهم نجده أصغر منه بكثير، ومعلوم أن مقدار زكاة الأموال ثابت لا يتغير، وكان يؤدى فى زمن الخلفاء بنقودهم، وبما أن هذا لم يبلغ أصغرها فلا يصح اعتماده، لكنا إذا ضربنا مقدار المثقال فى ٦ نجد ٦ × ٤,٧٢ = ٢٨,٣٢ وهذا المقدار هو مقدار أوقية الرطل المصرى الرومانى، وحيث إنها ١٠ دراهم فالعشر هو مقدار الدرهم فى آخر مدة الفاروق وهو ٢,٨٣٢ وهو لا يختلف عن وزن دراهم السكة الإسلامية، بل هو أكبر من دراهم يزيد الثانى ومن دراهم مروان الثانى، وأيضا كان من ضمن الدراهم الجارى التعامل بها ما العشرة منها وزن ستة مثاقيل، وفى الجاهلية كان الدينار هو المثقال وغير ذلك كان فى زمن الرسول ﷺ نقد رومانى اسمه الدينييه وهى ٨ دوانق وكان يتعامل بها كما كان يتعامل بنصفها المسمى ساليك وكان = ٤ دوانق وكان الرطل الرومانى ٦٠ دينييه والعرب جعلت الرطل ١٢٠ درهما والدرهم هو الساليك الرومانى، وتقدم أن الدانق الفرعونى يساوى ٠,٧٠٨ جراما فتكون الدينييه ٨ × ٠,٧٠٨ جراما = ٥,٦٦٤ جراما ونصفها يكون هو الساليك أو الدرهم العربى فى زمن الرسول = ٢,٨٣٢ جراما يساوى ٤ دوانق لأن ٤ × ٠,٧٠٨ جرام = ٢,٨٣٢ جراما.

وهذا المقدار يساوى $\frac{٦}{١٠}$ من المثقال العربى يعنى ٦ × ٠,٤٧٢ جراما، وبيان

ذلك أن المثقال الفرعونى ـ كما تقدم ـ ثلاثة مثاقيل عربية والمثقال الفرعونى ٢٠ دانقا فالدانق حينئذ $\frac{١}{٢٠}$ فرعونى يساوى $\frac{٣}{٢٠}$ عربى وحيث إن الدرهم العربى أو السالیك الرومانى ٤ دوانق فيكون:

$\frac{٤}{٢٠}$ فرعونى = ٤ × $\frac{٣}{٢٠}$ عربى أو

$\frac{٤}{٢٠}$ فرعونى = $\frac{٣}{٢٠}$ × ٦ عربى أو

$\frac{٤}{٢٠}$ فرعونى = $\frac{١}{١٠}$ × ٦ عربى

أو ٤ دوانق فرعونية = $\frac{٦}{١٠}$ من المثقال العربى، وتقدم أن المثقال العربى ٤,٧٢ فعشره يكون ٠,٤٧٢ جراما و $\frac{٦}{١٠}$ منه هو ٢,٨٣٢

والنقد المسمى بالدينييه هو الذى أطلق عليه المقريزى اسم الدرهم البغلى وقال: إنه ٨ دوانق والعالم (هرسيوس) قال بذلك أيضا و (إدوار برنار) قال: إن المثقال سدس الوقية المصرية الرومانية التى هى وقية الرطل المصرى الرومانى الذى قلنا: إن مقداره ٣٣٩,٨٤ جراما والوقية المذكورة ٢٨,٣٢ وكانت ١٠ دراهم فالدرهم حينئذ ٢,٨٣٢ وهذا الدرهم هو ٤ جيراه عبرانية أو أوبول رومانية لأن:

٤ × ٠,٧٠٨ جراما = ٢,٨٣٢ جراما.

وهذا المقدار هو $\frac{١}{٥}$ المثقال الفرعونى لأن المثقال الفرعونى ١٤,١٦ جراما وخمسه ٢,٨٣٢ جراما وهذا الدرهم = $\frac{١}{١٥٠٠٠}$ من مكعب قدم الذراع الملوكى من الماء والقنطار الفرعونى يعادله ١٥٠٠٠ مرة يعنى أن ١٥٠٠٠ × ٢,٨٣٢ = ٤٢,٥ كيلو والقنطار الفرعونى ١٢٠٠٠ درهم بطليموسى كل درهم ٣,٥٤ جراما فنسبة الدرهم الذى كان قبل السكة الإسلامية، وفى آخر زمن عمر، وعلى موجبه كانت تؤخذ الزكاة وهو ٢,٨٣٢ إلى الدرهم البطليموسى كنسبة ٥ إلى ٤

لأن ٥ × ٢,٨٣٢ = ٤ × ٣,٥٤ جراما، وسيأتى أن الخمسة دراهم هذه هى النواة.

ولنا دليل آخر على أن درهم ٢,٨٣٢ هو الصحيح الذى يعتمد عليه وهو اتفاق النقلة على أن أغلب ما كان يتعامل به من أنواع الدراهم فى عصر النبى ﷺ والصدر الأول بعده نوعان من أنواع الدراهم: الطبرى والبغلى، وقال المقريزى: والدرهم الطبرى ثمانية دوانق والدرهم البغلى أربعة دوانق وقيل بالعكس اهـ.

وبعضهم قال: إنه فى زمنى بنى أمية جمع الدرهمان وقسما نصفين فخرج من ذلك درهم ستة دوانق، وقال الماوردى: إن الذى جمعهما عمر رضي الله عنه وقال غيره: إنه زياد ابن أبيه، بل وقيل: إنه الحجاج، فى زمن عبد الملك.

وكل هذه الأقوال يدل معناها على أن الدرهم الإسلامى هو نصف الدرهمين البغلى والطبرى المساوى أحدهما أربعة دوانق والآخر ثمانية، فلو عثرنا على الدراهم القديمة التى كانت جارية فى زمن عمر ومن بعده قبل عبد الملك ووقفنا على أوزانها الصحيحة ووجدنا أن نصف مجموع الدرهم الصغير والكبير هو ٢,٨٣٢ كان ذلك حجة قاطعة لكل شك، وقد وجدت فى كتاب (وسكيس كبيو) بيان الدراهم الموجودة وعليها اسم عمر وكذلك الدراهم التى ضربها عمال الخلفاء قبل عبد الملك وهى هذه.

دراهم موجودة بمتحف مدينة باريس وعليها اسم عمر بالفارسى وبالعربى بسم الله.

درهم وزنه ٣,٤٨ درهم وزنه ٣,٩٢.

درهم وزنه ٣,٩٢ درهم وزنه ٣,٩٢.

والمجموع = ١٥,٢٤ درهم عليه اسم عمر ضرب فى طبرستان ١,٨٢ ودرهم ١,٩٠ عليه اسم عمر بالعربى ودرهم ١,٩٠ ودرهم ١,٨٢ ومجموع ذلك هو ٧,٤٤ ودرهم باسم سعيد بالعربى ١,٨٢٠ والمتوسط $\frac{١٥,٢٤}{٤}$ =٢,٨١ والمتوسط $\frac{٧,٤٤}{٤}$ = ١,٨٦ ومجموع المتوسطين ٥,٦٧ ونصف ذلك ٢,٨٣٥ وهو يقرب من عدد ٢,٨٣٢ جدا.

والموجود فى خزانة لوندره من ضرب عمال الخلفاء هى الدراهم الآتية:

اثنان ضرب عبد الله أحدهما ٤,٢٠ والثانى ٣,٩٠

اثنان ضرب سليم زياد أحدهما ٤,١٠ والثانى ٣,٧٠

واحد ضرب عبد العزيز ٣,٩٧

واحد ضرب عبد الله بن الزبير ٣,٢٧

اثنان ضرب عبد الله حازم ٣,٩٧ ، ٣,٨٥

واحد ضرب خالد بن عبد الله ٣,٨٥

اثنان ضرب المهلب بن أبى صفرة ٣,٦٥ ، ٣,٧٠

اثنان ضرب أمية بن عبد الله ٣,٧٠ ، ٣,٧٠

اثنان ضرب الحجاج بن يوسف ٣,٨٧ والثانى ٣,٨٩

فلو استبعدت درهمى ٤,٢٠ و ٤,١٠ اللذيْن مجموعهما ٨,٣٠ لكان مجموع الدراهم الباقية ٤٩,٠٢ وان أخذت المتوسط يعنى قسمت ٤٩,٠٢ على ١٣ يكون الخارج ٣,٧٧ وهو مطابق لمتوسط الدراهم المضروبة وعليها اسم عمر، ولو نسبت هذا للمثقال الذى هو ٤,٧٢ لوجدته ثمانية أعشاره، لأن عشر المثقال ٠,٤٧٢ وحاصل ضربه فى ٨ = ٣,٧٧٦ فعلى ذلك الدرهم البغلى الوافى الذى قيل: إنه ثمانية دوانق هو ٣,٧٧٦ وبما أن الدرهم الطبرى نصفه فنضرب ٤ دوانق

فى ٠,٤٧٢ نجد ١,٨٨٨ وهو مطابق للدراهم الموجود عليها اسم عمر بالفارسى، وإن جمعت الدرهمين كان وزنهما = ٥,٦٦٤ وهو مقدار الدينيه الرومانية وهى عبارة عن ١٢ عشر مثقال ونصفها ستة أعشار المثقال = ٢,٨٣٢ وهو درهم عمر.

وذكر الشيخ شهاب فى ذخيرته أن الدرهم المصرى ٦٤ حبة وهو أكبر من درهم الزكاة، فإذا أسقطت الزائد كان النصاب من دراهم مصر ١٨٠ درهما وحبتين فقط ا.هـ.

قلت: ١٨٠ × ٦٤ = ١١٥٢ ÷ حبتين = ١١٥٤ حبة يساوى النصاب.

ثم إن درهم مصر ٣,١٢٥ جراما، فإن قسم على ٦٤ حبة كان مقدار الحبة ٠,٠٤٩ وحاصل ضرب ٠,٠٤٩ × ١١٥٤ = ٥٦٥,٤٦ وإن قسمت هذا الحاصل على ٢٠٠ ينتج ٢,٨٣ وهو عين درهم عمر، وقد وجدت مع الخواجا (لمبو) أحد مستخدمى المكتبة الخديوية درهمين مستديرين أحدهما ضرب فى واسط سنة ١١٧ هجرية فى خلافة هشام بن عبد الملك، والثانى ضرب فى أصبهان فى خلافة المأمون سنة ١٩٩ وقد أجريت وزن الدرهمين فى حجرة الكيمياء بالميزان الحساس بمعرفة حضرة إسماعيل أفندى حسنين فكان وزن درهم هشام ٢,٧٥٤ جرام، ووزن درهم المأمون ٢,٨١ جراما، والكتابة التى على كل منهما كوفية واضحة، ففى أحد وجهى درهم هشام: بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط سنة سبعة عشر ومائة، وفى الوجه الآخر: الله أحد الله الصمد... إلى آخر السورة وفى دائره محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وقطر هذا الدرهم ٢٧,٥ ملليمترا ويزيد على قطر درهم المأمون بقدر ٤ ملليمتر، وعلى أحد وجهى درهم المأمون محمد رسول الله ـ ذو

الرياستين، وعلى الوجه الثانى بسم الله، ضرب هذا الدرهم بمدينة أصبهان سنة تسع وتسعين ومائة، وفى دائره محمد رسول الله أرسله بالهدى... إلى آخر الآية، وقطره ٢٣,٥ ملليمترا، فدرهم المأمون يقرب جدا من درهم ٢,٨٣٢ جرام الذى كان جاريا فى زمن الرسول ﷺ ومن خلفه من الخلفاء إلى زمن معاوية، وفرقه عن درهم عبد الملك هو ناشئ عن عدم إتقان الصناعة، ومن طول زمن الاستعمال لعدم انتظام استدارته. انتهى.

ثم إن درهم ٢,٨٣٢ لا يفرق عن درهم معاوية بن أبى سفيان، وذلك أن درهم معاوية ١٥ قيراطا إلا حبة أو حبتين وكان أقل من ستة دوانق، ودرهم عبد الملك ١٥ قيراطا سواء وهو ٦ دوانق فصح أن درهم معاوية أقل من ٦ دوانق، فمتى علمنا درهم عبد الملك علمنا بالنسبة له درهم معاوية، ودرهم عبد الملك يمكن استخراجه من قول المقريزى: إن عبد الملك بن مروان ضرب الدنانير والدراهم فجعل وزن الدينار ٢٢ قيراطا إلا حبة بالشامى وجعل وزن الدرهم ١٥ قيراطا سواء والقيراط أربع حبات وكل دانق قيراطان ونصف اهـ.

قلت: إن المثقال العربى ٢٤ قيراطا ومقداره ٤,٧٢ فان قسمت ٤,٧٢ على ٢٤ تجد أن مقدار القيراط ٠,١٩٦٧ جراما وضرب هذا المقدار فى ١٥ يحصل عنه الدرهم ٢,٩٥٠ ويكون هذا المقدار وزن درهم عبد الملك ومقدار الدينار يكون ٢١,٧٥ × مقدار القيراط ٠,١٩٦٧ = ٤,٢٨ وهو يزيد عن مقدار الدرهم الرومى وعن مقدار وزن الدينار الذى تقدم فى الجدول السابق لمتوسط وزن دنانير الخلفاء، لكن إذا اعتبرنا قول محمد بن سعيد الوارد فى تاريخ البلاذرى القائل بأن وزن الدرهم من دراهمنا هذه ١٤ قيراطا من قراريط مثقالنا الذى جعل ٢٠ قيراطا وهو وزن خمسة عشر قيراطا من أحد وعشرين وثلاثة أسباع نجد أن قوله هو

الصواب لأنه بضرب $\frac{٣}{٧}$ ٢١ فى مقدار القيراط وهو ٠,١٩٦٧ نجد أن مقدار الدينار ٤,٢٢ وهو وزن أغلب دنانير الخلفاء، وعلى ذلك فوزن درهم عبد الملك الذى نعتمد عليه ونعتبره فى حساباتنا هو ٢,٩٥ ووزن الدينار ٤,٢٢ وذلك لأنه مطابق لما اتفق عليه علماء الإسلام من أن العشرة دراهم سبعة مثاقيل.

وقول المقريزى يخالف ذلك لأن العشرة دراهم ١٥٠ قيراطا على قوله والسبعة دنانير ١٥٢,٢٥ قيراطا بخلاف قول ابن سعيد فإن العشرة دراهم فى التقسيم المعتبر بمكة ١٤٠ قيراطا والسبعة دنانير كذلك وفى التقسيم الشامى العشرة دراهم ١٥٠ قيراطا والسبعة دنانير كذلك فالأصح حينئذ قول ابن سعيد.

والآن نبحث عن درهم معاوية فنقول: حيث إن درهم عبد الملك هو ٦٠ حبة ويساوى ٢,٩٥ مقدار الحبة الواحدة يكون ٠,٠٤٩٢ فإن طرحنا حبتين من درهم عبد الملك يكون الباقى هو درهم معاوية وهو ٢,٨٥ وهو قريب جدا من درهم ٢,٨٣٢ الذى تقدم أنه كان فى زمن الرسول ﷺ وفى زمن أبى بكر وعمر وعثمان.

ومما يثبت لنا أن هذا الدرهم هو درهم معاوية ما وجد فى خزانة لوندره من ضرب زياد بن أبى سفيان وأورده (واسكيس كبو) فى كتابه وقال: إن وزنه بغاية الضبط ٢,٨٥.

وكون وزن الدينار ٤,٢٢ موافق للوزن المتوسط لكثير من الدنانير الواردة فى الجدول السابق فبعض دنانير عبد الملك ٤,٢٥ وبعضها ٤,٢٢ ومنها ما هو ٤,٢٣ ومنها ما هو ٤,٢٦.

وهكذا يوجد فى دنانير الوليد الأول وغيره ما وزنه أكثر وأقل، والاطلاع على

جدول العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء المشرق الموجودة فى الخطط التوفيقية كافٍ فى ذلك.

وسبق أنّا قلنا: إن الصنعة فى وقت أن اتخذت السكة الإسلامية لم تبلغ غايتها فى الإتقان فإن حسبنا درهم معاوية بالنسبة لدرهم عبد الملك وهو ٢,٩٥ نجد أن الحبة الواحدة ٠,٠٤٩٢٣ جراما أو ٠,٠٥ جراما والحبتين $\frac{1}{10}$ من الجرام، ويكون مقدار الدرهم ٢,٨٥ وفرقه عن درهم عمر شيء يسير، وبناء على ذلك يكون:

درهم عمر ٢,٨٣٢ جراما

درهم معاوية ٢,٨٥ جراما

درهم عبد الملك ٢,٩٥ جراما

ودرهم عبد الملك هو $\frac{1}{120}$ من الرطل البطليموسى الذى كان مستعملا فى بلاد الشام، وتقدم أن مقداره ٣٥٤ جراما كما أن درهم عمر كان $\frac{1}{120}$ من الرطل المصرى الرومانى الذى هو ٣٣٩,٨٤ وأن النسبة الواقعة بين درهم عمر ودرهم عبد الملك هى النسبة الواقعة بين الرطلين وهى: ١٠٠ : ٩٦ يعنى أن ١٠٠ درهم من دراهم عمر تساوى ٩٦ درهما من دراهم عبد الملك.

وفيما سبق قلنا: إن المثقال الفرعونى القديم ١٤,١٦ جراما كان منقسما إلى ٢٠ قسما فكان درهم عمر $\frac{4}{20}$ منه أى $\frac{1}{5}$ الدينار الفرعونى، ثم إن المثقال المذكور جعل منقسما إلى ٢٤ قسما بعد الخراب لبيت المقدس فصار مقدار القسم منه ٠,٥٩ جرام ودرهم عبد الملك ٥ منها يعنى $\frac{5}{24}$ وعلى ذلك يكون $\frac{4}{20}$ = $\frac{5}{24}$ ومنها تنتج النسبة بين درهمى عمر وعبد الملك وهى ١٠٠ : ٩٦.

فعلى ذلك متى علم أحد الدرهمين فلا صعوبة فى معرفة الثانى.

فمثلا إذا علم درهم عمر نضربه فى ١٠٠ ونقسم الحاصل على ٩٦ ينتج درهم عبد الملك، وبالعكس إذا علم درهم عبد الملك نضربه فى ٩٦ ونقسم الحاصل على ١٠٠ فينتج درهم عمر، ودرهم عمر ودرهم عبد الملك هما منسوبان إلى المثقال الفرعونى.

وتقدم أن مقدار الزكاة المقدرة ٥ دراهم فى كل مائتى درهم من الفضة الخالصة من الغش ونصف دينار فى كل ٢٠ دينارا، وحيث علمنا مقدار درهم الفضة فى زمن الرسول والخلفاء الراشدين وهو ٢,٨٣٢ وعلمنا كذلك درهم معاوية وهو ٢,٨٥ ودرهم عبد الملك وهو ٢,٩٥ يمكننا معرفة حكمة تقدير النصاب بمائتى درهم ومعرفة ما هو الرطل الشرعى المجعول ١٢ أوقية على حساب الأوقية ٤٠ درهما، ولذلك نقول: إن درهم الخليفة عمر ٢,٨٣٢ والوقية ٤٠ درهما فيكون مقدارها بالجرامات ٤٠ × ٢,٨٣٢ = ١١٣,٢٨ جراما، ثم إن الرطل ١٢ أوقية أو ٤٨٠ درهما فيكون مقداره ١٢ × ١١٣,٢٨ = ١,٣٥٩,٣٦ كيلو جرام، وإن نسبنا هذا المقدار إلى الرطل ٣٣٩,٨٤ نجد أنه يدخل فيه أربع مرات بلا فرق لأن ٤ × ٣٣٩,٨٤ = ١,٣٥٩,٣٦ كيلو، بمعنى أن الرطل الشرعى الذى هو ٤٨٠ درهما أربعة أرطال مصرية رومانية.

وتقدم أن الرطل المصرى الرومانى ٢٤ مثقالا فرعونيا فيكون الرطل الشرعى يساوى ٤ × ٢٤ = ٩٦ مثقالا فرعونيا، وهذا واضح لأن:

٩٦ × ١٤,١٦ = ١,٣٥٩,٣٦ كيلو، وهو عين السابق فمن هنا يظهر أن الرطل الشرعى هو منسوب للمثقال الفرعونى، ثم إن الوارد فى السنة أن مقدار نصاب زكاة الفضة مائتا درهم، وقلنا: إن الدرهم ٢,٨٣٢ فيكون ٢٠٠ × ٢,٨٣٢ = ٥٦٦,٤٠ جراما، وهذا المقدار هو مائة دينييه رومانية، لأن الدينييه تساوى ٥,٦٦٤

فالمائة ٥٦٦,٤٠ فينتج أن المائتى درهم وهى النصاب هى ١٠٠ دينييه رومانية وهى النقد الذى كان جاريا فى بلاد الحجاز فى عهد الرسول ﷺ وكان مقداره ثمانى دوانق فرعونية ونصفه أربعة، وكانت الزكاة تؤدى من هذه النقود، ثم إن المائة دينييه هى رطل مصرى رومانى وثلثا رطل، لأن الرطل المصرى الرومانى:

٣٣٩,٨٤ جرام

وثلـــثاه ٢٢٦,٥٦ جرام

والمجموع ٥٦٦,٤٠

والرطل المصرى الرومانى ٢٤ مثقالاً فرعونيًا وثلثاه ١٦ مثقالاً فرعونيا فيكون النصاب الشرعى وهو ٢٠٠ درهم ٤٠ مثقالا فرعونيا، ومقدار الزكاة خمسة دراهم، والدرهم ٢,٨٣٢ وحاصل ضرب ٥ × ٢,٨٣٢ = ١٤,١٦ وهو وزن المثقال الفرعونى ويكون فى كل ٤٠ مثقالا فرعونيا مثقال واحد أو ٢,٥٠ فى كل ١٠٠ وهو ربع العشر كما تقول الفقهاء.

ثم إن الرومانيين كان لهم نقد يسمى الليبتون وهو عين المثقال العربى، وكان لكل ٢٠ منه نصف الواحد يعنى زكاة كل ٢٠ مثقالاً نصف مثقال وذلك أنّا قلنا: إن ٤٠ مثقالا فرعونيا زكاتها مثقال، وحيث إن المثقال الفرعونى ٣ مثاقيل عربية فتكون زكاة ١٢٠ مثقالا عربيا ٣ مثاقيل أو كل ٤٠ مثقالا عربيا مثقالا أو كل ٢٠ مثقالا $\frac{1}{2}$ مثقال ونعلم أن المثقال ٤,٧٢ ونصفه ٢,٣٦ وهذا المقدار الأخير هو الدرهم الجوارقى الذى قال المقريزى: إنه ٤,٥ دوانق لأن المثقال العربى أو الليبتون تسعة دوانق فكان يتعامل فى وقت الرسول والخلفاء الراشدين بالليبتون ونصفه كما كان يتعامل بالدينييه ونصفها.

وفى بعض كتب العرب يطلق على نصف الليبتون اسم هرقلا، من اسم القيصر هرقليوس، وكان معاصراً للرسول ﷺ وقبل الهجرة بسنة، يعنى سنة ٦٢١ ميلادية، ضرب هذا القيصر مقدارا وافرا من هذه النقود للصرف على العسكرية، ومن ذلك كثر وجودها فى تلك الحقبة ببلاد الحجاز، ولما منّ الله بالإسلام وتقررت الزكاة صارت بالطبع تؤخذ منها.

ثم إنا إذا اعتبرنا العشرين دينارا الذى هو النصاب أيضًا نجد أن مقدار الزكاة نصف دينار، وذلك أن فى ٢٠ مثقالاً عربيًا نصف مثقال عربى كما سبق يعنى ٢,٣٦ ونعلم مما سبق أن العشرة دنانير ٩ مثاقيل، فنحوّل العشرين مثقالا عربيا إلى دنانير فنجد أن العشرين مثقالا عربيا تساوى ٢٢ + $\frac{٢}{٩}$ دينارا وزكاة هذا المقدار ٢,٣٦ وزكاة الدينار الواحد خارج قسمة ٢,٣٦ على ٢٢ + $\frac{٢}{٩}$ وبإجراء العملية نجد زكاة الدينار الواحد ٠,١٠٦٢ جرام وزكاة العشرين دينارا هى ٢٠ × ٠,١٠٦٢ جرام = ٢,١٢٤ وهذا المقدار يساوى نصف دينار لأن الدينار هو ٤,٢٤٨ فثبت أن فى كل ٢٠ دينارا نصف دينار كما هو الحكم الشرعى.

وبالمثل يثبت أن زكاة المائتى درهم خمسة دراهم، وذلك أن زكاة ٢٠ دينارا نصف دينار والدينار ٤,٢٤٨ جراما فالعشرون دينارا ٩٦، ٨٤ وزكاتها نصف الدينار ٢,١٢٤ والمائتا درهم هى ١٠٠ دينييه ـ كما سبق ـ أعنى ٥٦٦,٤ جراما فيستخرج زكاتها من هذه النسبة ٨٤,٩٦ : ٥٦٦,٤ : : ٢,١٢٤ : س ومنه:

س = $\frac{٢,١٢٤ \times ٥٦٦,٤}{٨٤,٩٦}$ = ١٤,١٦ وهذا المقدار يعنى ١٤,١٦ يساوى خمسة دراهم كل درهم ٢,٨٣٢ جراما فتكون زكاة ٢٠٠ درهم مثقالا فرعونيا.

ويظهر مما قدمناه أولاً أن النصاب الذى هو ٢٠٠ درهم = ١٠٠ دينييه رومانية

= ٢٠٠ ساليك، وهو نقد رومانى أطلق عليه فى الكتب العربية اسم الدرهم الطبرى ومقداره ٢,٨٣٢ أو ٤ دوانق، وهو درهم عمر.

ثانيا: أن النصاب = ٢٠٠ درهم = ١ رطل + $\frac{٢}{٣}$ رطل مصرى رومانى.

ثالثا: أن النصاب = ٢٠٠ درهم يساوى أربعين مثقالا فرعونيا وأن الخمسة دراهم المقدرة للزكاة هى مثقال فرعونى، وتكون زكاة الأربعين مثقالا فرعونيا مثقالا فرعونيا وزكاة العشرين مثقالا فرعونيا نصف مثقال فرعونى.

رابعا: الأربعون مثقالا فرعونيا تساوى ١٢٠ مثقالا عربيا، والمثقال الفرعونى ثلاثة مثاقيل عربية، فالزكاة فى كل أربعين مثقالا عربيا مثقال عربى، وفى كل ٢٠ نصف مثقال.

خامسا: أن فى كل ٤٠ دينارا دينارا، وفى كل ٢٠ نصف دينار، وحينئذ يثبت أن درهم عمر وهو ٢,٨٣٢ هو درهم الزكاة فى زمن الرسول ﷺ وفى زمن أبى بكر وعمر ومن تبعهم من الخلفاء إلى أن جاء معاوية فجعل الدرهم ١٥ قيراطا إلا حبة أو حبتين، ولما ضربت السكة الإسلامية صارت هى المستعملة فى جميع أنحاء المملكة الإسلامية فى الزكاة وغيرها، ومقدارها بالنسبة لمثقال عبد الملك لم يفرق عن مقدارها بالنسبة لدرهم عمر.

وذلك أن درهم عبد الملك ٢,٩٥ والنصاب ٢٠٠ درهم فيكون مقداره ٥٩٠ جراما، وهذا المقدار عبارة عن رطل وثلثى رطل بطليموسى، والرطل البطليموسى ٢٥ مثقالا فرعونيا وثلثاه $\frac{٢}{٣}$ ١٦ فيكون النصاب يساوى $\frac{٢}{٣}$ ٤١,٦٦ مثقالا فرعونيا ويكون مقدار الزكاة ٥ × ٢,٩٥ = ١٤,٧٥ يعنى مثقالا فرعونيا و $\frac{١}{٢٤}$

من المثقال، والمثقال الفرعونى ثلاثة مثاقيل عربية فيكون النصاب ١٢٥ مثقالا عربيا.

ولتحويل ١٢٥ مثقالا عربيا إلى دنانير نقول ان كل ١٠ دنانير ٩ مثاقيل عربية فيكون المقابل إلى ١٢٥ مثقالا عربيا يستخرج من هذه النسبة:

٩ : ١٠ : : ١٢٥ : س

ومنه: س = $\frac{١٢٥ \times ١٠}{٩}$ ١٣٨,٨٨ دينارا

وزكاة هذا المقدار ١٤,٧٥ وزكاة الدينار الواحد تستخرج من قسمة ١٤,٧٥ على ١٣٨,٨٨ وبإجراء العملية نجد زكاة الدينار الواحد ٠,١٠٦٢ جراما ويكون زكاة ٢٠ دينارا ٢٠ × ٠,١٠٦٢ = ٢,١٢٤ وهو نصف دينار طبقا للنص الشرعى.

ومن هنا ينتج أن لا فرق بين الزكاة باعتبار درهم عمر أو درهم عبد الملك، وكذلك لو أردنا معرفة الزكاة باعتبار درهم معاوية فلا نجد فرقا.

الدانـق

فى القديم والحادث الدانق $\frac{١}{٦}$ الدرهم وفى الأصل كان درهم النقد $\frac{٤}{٢٠}$ من المثقال الفرعونى فهو حينئذ خمسه باعتبار المثقال منقسما إلى ٢٠ قسما.

ومما سبق تبين أن درهم النقد $\frac{٦}{١٠}$ المثقال العربى فهو حينئذ:

٦ × ٠,٤٧٢ = ٢,٨٣٢ جراما.

ويكون دانق درهم النقد ٠,٤٧٢ جراما ويكون الدرهم ٦× ٠,٤٧٢ = ٤ × ٠,٧٠٨ جراما = ٢,٨٣٢ وهو درهم عمر ودرهم ونصف نقد = ٩ دوانق نقد = ٤,٢٤٨ يعنى أن درهم النقد ثلثا الدينار.

وممكن بالحساب الوصول إلى هذه النتيجة عينها وذلك أن المثقال الفرعونى ينقسم إلى ٢٠ قسما كل قسم هو الدانق، فالدانق حينئذ $\frac{١}{٢٠}$ من المثقال الفرعونى، والمثقال الفرعونى ٣ مثاقيل عربية فيكون الدانق الفرعونى $\frac{٣}{٢٠}$ وبما أن درهم النقد ٤ دوانق فرعونية فيكون الدرهم $\frac{٣\times٤}{٢٠}$ أو $\frac{٦\times٢}{١٠\times٢}$ = $\frac{٦}{١٠}$ المثقال العربى، ويثبت المطلوب.

ثم نعلم أن المثقال العربى المستعمل فى الوزن هو النقد الرومانى المعروف بالليبتون، والدرهم الجوراقى كان نصفه، وحيث إن الدرهم الجوارقى ٤,٥ دوانق فيكون المثقال العربى أو الليبتون ٩ دوانق كيل أو وزن.

وبما أن الدرهم ٦ دوانق فالتسعة دوانق كيل درهم ونصف ويكون مقدار الدانق $\frac{١}{٩}$ المثقال العربى = ٠,٥٢٤٤ وهو دانق الكيل أو الوزن، وبمقارنة هذا المقدار بدانق النقد نجد أن هذا الدانق يساوى دانق النقد زائدا عشره، وإن ضربنا ٥٢٤٤, × ٦ نجد ٣,١٤٦٤ وهذا المقدار هو ثلثا المثقال العربى، والمعلوم أن

درهم الكيل ثلثا المثقال، فيكون هذا الدرهم هو درهم الكيل، وإن قارناه بدرهم النقد نجد أن درهم الكيل يساوى درهم النقد مرة وتسع مرة، يعنى درهم الكيل يساوى ٣,١٤٦٤ = ٢,٨٣١٧٦ + ٠,٣١٤٦٤ ودرهم الكيل إن نقصته عشره كان درهم النقد لأن درهم الكيل ٣,١٤٦٤ - ٠,٣١٤٦٤ = ٢,٨٣١٧٦ وهو درهم النقد، والنسبة بين الدرهمين كالنسبة بين الدانقين وهى ٩ : ١٠ يعنى أن ٩ دراهم كيل تساوى ١٠ دراهم نقد وكذا ٩ دوانق كيل تساوى ١٠ دوانق نقد، فلو ضربنا درهم النقد فى ١٢٠ لحصلنا على الرطل المصرى الرومانى وهو ٣٣٩,٨٤ جراما، وإن ضربنا درهم الكيل فى ١٢٠ يكون الحاصل ٣٧٧,٦ وهو الرطل العربى المنسوب لقدم ذراع مقياس الروضة ـ كما سيأتى إيضاحه ـ ويكون المن ٧٥٦ جراما، وهو المن الذى ذكره (فاسكيس كپو) فى كتابه نقلا عن العالم (كيلى) وقال: إن المأمون هو الذى أحدثه، ونرى أن هذا الرطل وغيره منسوب للأوزان المصرية الفرعونية.

ثم إنا قد علمنا أن الرطل المصرى الرومانى ٣٣٩,٨٤ جراما وعلمنا أن الرطل العربى ٣٧٧,٦ والنسبة بينهما كالنسبة بين عددى ٩ و ١٠

لأن ١٠ × ٣٣٩,٨٤ = ٣٣٩٨,٤

٩ × ٣٧٧,٦ = ٣٣٩٨,٤

والحاصل واحد.

وتقدم أن نسبة دانق النقد إلى دانق الكيل ٩ إلى ١٠ وأن نسبة درهم النقد إلى درهم الكيل كنسبة ٩ إلى ١٠ ومن هاتين النسبتين تتركب هذه النسبة:

درهم النقد: دانق النقد:: درهم الكيل: دانق الكيل.

وبما أن دانق النقد $\frac{١}{٦}$ درهم النقد كذلك دانق الكيل $\frac{١}{٦}$ درهم الكيل.

وأيضا أن النسبة $\frac{٧}{١٠}$ الواقعة بين درهم النقد والدينار تكون كذلك بين درهم الكيل والمثقال بمعنى أنه كما أن عشرة دراهم نقد سبعة دنانير تكون كذلك العشرة دراهم كيل سبعة مثاقيل كيل.

والمتفق عليه أن الدرهم الشرعى هو ٥٠ + $\frac{٢}{٥}$ حبة والدينار ٧٢ حبة فالعشرة دراهم ٥٠٤ والسبعة دنانير ٥٠٤ كذلك.

ولو جعلت ٥٠ + $\frac{٢}{٥}$ حبة لدرهم الكيل تكون ٧٢ حبة لمثقال الكيل.

والفقهاء لم توضح ذلك فيما كتبوه فحصل من ذلك ارتباك، ولنوضح لك ذلك فنقول:

إن الدرهم الشرعى ٥٠ + $\frac{٢}{٥}$ حبة، فإن اعتبرت درهم الكيل وهو ٣,١٥ تجد مقدار الحبة ٠,٠٦٢٥ جرام، ويكون المثقال ٧٢ × ٠,٠٦٢٥ = ٤,٥٠ وهو المثقال الرومانى أو مثقال الكيل، ولو اعتبرت درهم النقد وهو ٢,٩٥ تجد مقدار الحبة ٠,٠٥٩ جراما، وإن ضربت ٧٢ × ٠,٠٥٩ تجد مقدار الدينار ٤,٢٥.

وتقدم أن بعضهم جعل الدرهم ٥٧,٦١ حبة شعير والمثقال ٨٢,٣ فإن اعتبرنا درهم الكيل ٣,١٤٦ تكون الحبة ٠,٠٥٥ جراما ويكون المثقال ٤,٥٢٦ وإن اعتبرت درهم النقد لعبد الملك تجد الحبة ٠,٠٥١٢ جراما والدينار يكون ٠,٠٥١٢ × ٨٢,٣ = ٤,٢١.

وكذلك لو أخذت درهم ٦٠ حبة ومثقاله ٨٥ + $\frac{٥}{٧}$ حبة وأجريت العمل باعتبار درهم الكيل تجد مقدار الحبة ٠,٠٥٢٤ جرام ومقدار المثقال ٠,٠٥٢٤ × $\frac{٥}{٧}$ و ٨٥ حبة = ٤,٥٤ وإن اعتبرت درهم النقد تجد مقدار الحبة ٠,٠٤٩١ والدينار ٤,٢١.

فينتج من هذا أن عدد حبات الشعير المعتبر لدينار ودرهم النقد هى نفسها حبات مثقال ودرهم الكيل وأن نسبة $\frac{٧}{١٠}$ واقعة بين دينار ودرهم النقد، كما أنها واقعة بين مثقال ودرهم الكيل، ويتضح أنه كان عند العرب نوعان من الأوزان:

أحدهما: خاص بالنقود، ويتركب من الدينار والدرهم والدانق.

والآخر مختص بالكيل ويتركب من المثقال والدرهم والدانق.

وبما أن المثقال هو الدينار فى عرف الفقهاء وكانت النسبة بين أجزاء كل منهما واحدة مع الاتحاد فى أسماء هذه الأجزاء حصل من هنا ارتباك واختلاف فى أقوال العلماء.

فى المثقال

سبق القول بأن المثقال العربى ثلث المثقال الفرعونى الذى مقداره ١٤,١٦ وتقدم أن هذا المثقال داخل فى مكعب قدم الذراع الملوكى من الماء ٣٠٠٠ مرة، ثم إن قسمت ١٤,١٦ جراما على ٣ نتج مقدار المثقال العربى ٤,٧٢ جرامات وأنه سدس الوقية، فالوقية حينئذ ٢٨,٣٢ = مثقالين فرعونيين، والرطل ١٢ وقية، فهو مثقالا فرعونيا، وهذا هو الرطل المصرى الرومانى ومقداره ٣٣٩,٨٤ جراما = ٧٢ مثقالا عربيا، ثم إن هذا الرطل كان منقسما إلى ٤٨٠ أوبول عبارة عن ١٢ وقية كل وقية ٤٠ أوبول والرطل الشرعى ١٢ أوقية والأوقية ٤٠ درهما فهو حينئذ ٤٨٠ درهما والدرهم هو الأوبول ومقداره ٠,٧٠٨ فيكون ٤٨٠ درهما مضروبا فى ٠,٧٠٨ هى عين ٤٨٠ أوبول فى ٠,٧٠٨ ويكون الرطل الشرعى أصله الرطل الرومانى المصرى ثم صار تكبيره وأجزاؤه المتركب منها جعلت لها العرب أسماء غير أسمائها الأصلية، فجعلت عوضا عن أوبول درهما، وعوضا عن دراهم نواة، وعوضا عن سكل نش، وعوّض أنص بأوقية، واسم ليبرا برطل، فمن هنا علم أصل رطل ٤٨٠ درهما الوارد فى كتب الفقه.

ومثقال مصر الآن هو درهم ونصف، والدرهم ١٦ قيراطا من ٢٤ قيراطا المجعولة للمثقال، وقد حررنا الدرهم المتعامل به فى القاهرة بجملة تجارب واستعمال الميزان الحساس الموجود بقاعة أجهزة الكيمياء بالمدارس فوجدناه ٣,١٢٥ فيكون المثقال ٤,٦٩ وهو عين النقد الرومانى المعروف بالليبتون ولا ينقص عن الاجزاجيون، وفى الاصل كلمة أجزاجيون معناها ميزان ثم جعلت اسما للوحدة التى على مقتضاها تقطع نقود الذهب فى الضربخانات، والعرب عرّبوها مثقالا والاجزاجيون أو الليبتون هو المثقال الذى وجدته العرب بعد فتحهم البلاد

التى كانت واقعة تحت حكم قياصرة الرومانيين، ومقداره الموجود الآن بمدينة القاهرة هو عين مقداره حينما ملكت العرب قطر ولا يفرق عن المثقال الأصلى الذى هو ثلث المثقال الفرعونى ومقداره ٤,٧٢ جرامات غير ٠,٠٣ جرام فى ظرف هذه المدة الطويلة التى مضت من وقت البطالسة إلى الآن فمثقال مصر ودرهمها منسوبان للمثقال الفرعونى.

وتقدم أنه كان يوجد مثقالان نسبة أحدهما للآخر كنسبة ١٠٠ : ٩٦ وهذه النسبة هى الواقعة بين الرطل البطليموسى والرطل المصرى الرومانى، فإن الأول ١٠٠ درهم كل درهم ٣,٥٤ فالرطل حينئذ ٣٥٤ والثانى ٩٦ والدرهم ٣,٥٤ فهو ٣٣٩,٨٤ والمثقال الأول هو ٤,٧٢ أخذ منه ٩٦ مثقالا وجعلت ١٠٠ مثقال فصار المثقال ٤,٥٣ وهذا أحدثه الرومانيون، ولذلك عرف هذا المثقال بالمثقال الرومانى وكان هو الأكثر استعمالا فى مصر وغالب بلاد المملكة الرومانية ويوجد غير هذين المثقالين مثاقيل أخرى مستعملة بين الناس فى الجهات المختلفة ولكن أصل جميعها منسوب للمثقال الفرعونى، إنما بعضها منسوب لوقية الرطل الأكبر وهو البطليموسى وبعضها منسوب لوقية الرطل الأصغر، ومن الاستعمال حصل نقص فى هذه المدة الطويلة فى مقاديرها الحقيقية لكنه نقص يسير لا يخرجها عن أصلها الفرعونى.

فمثلا مثقال الجزائر وحلب ٤,٧٢٩ فأصله مثقال ٤,٧٢ ومنسوب لوقية الرطل المصرى الرومانى وهى ٢٨,٣٢ ولا يخالف سدسها إلا بشىء يسير، ومثقال البصرة وهو ٤,٦٦٥٥ هو أيضا كذلك، ومثقال طرابلس الغرب ٤,٧٦٨ ومثقال القسطنطينية ٤,٨١١ ومثقال بوشير من بلاد فارس ٤,٨٤ منسوبة لوقية الرطل البطليموسى التى هى ٢٩,٥ وكل منها لا يفرق عن سدسها إلا بشىء يسير.

والمثاقيل الصغيرة كمثقال دمشق الشام ٤,٤٨٤ ومثقال قلقطه من بلاد الهند ٤,٤٧ أصله سدس الوقية الرومانية التى قدرها ٢٧,١٦ وهى وقية الرطل الرومانى.

وهناك مثاقيل أخرى أعرضنا عن ذكرها خوف الإطالة لأن الغرض ليس إلا بيان أصل المثقال لا معرفة أنواع المثاقيل المستعملة، وقلنا: إن هذه الأوزان جميعها منسوبة إلى المثقال الفرعونى المنسوب إلى الذراع المصرى، فالموجد لها حينئذ مصر.

ولا غرابة فى ذلك لأن إقليم مصر هو أقدم الأقاليم فيه بدأ التمدن ومنه سرى إلى الأقاليم المجاورة، والتاريخ ناطق بأن سلطنة الفراعنة امتدت إلى بلاد العرب وسواحل الشام وأرض العراق والهند وآسيا الصغرى إلى جبال القوقاز وأغلب المعمور من أرض إفريقية، خصوصا ما كان على ساحل البحر الرومى والبحر الأحمر والمصريون هم الذين عمروا أجزاء البحر الرومى وربما تقدموا إلى ساحله الغربى واستعمروه فلا يبعد أنه انتقلت مع المصريين علومهم ومعارفهم فصارت إلى أهل تلك البقاع فأخذوا عنهم ما كان لهم من فن وصنعة وحرفة، ويبعد أن أمة كالأمة المصرية بلغت غاية التمدن تعجز عن انتساب وحدة الأطوال لأمر ثابت كالدرجة الأرضية، ونسبت بعد ذلك صنج الوزن ومكاييل الأحجام إلى وحدة الطول.

وعنهم أخذت الأمم المختلطة معهم بالعلاقات التجارية والسياسية كما هو الحال الآن، فإن الأمم الفرنساوية بعد أن قدرت وحدة الأطوال بالنسبة لخط نصف النهار أبطلت ما كان لها من القديم واستعملت الوحدة الجديدة المسماة بالمتر، ونسبت لها النقود وصنج الوزن ومعايير الكيل، والآن قد جرى ذلك لدى جميع البلاد الواقعة فى حوزة تصرفهم، وكذا بعض الامم المجاورة لهم، كل ذلك بقصد تسهيل المعاملات بين طوائف الخلق.

ثم إن لفظة مثقال تطلق فى اصطلاح الفقهاء على دينار الذهب، والعالم سوير الفرنساوى نقل فيما كتبه عن النقود الإسلامية عن المنافع أن الدينار ١٠٠ شعيرة ودينار الحجاز وسمرقند ٩٦ شعيرة اهـ.

وفى الأزمان السالفة كان الدينار والمثقال شيئا واحدا، بمعنى أن وزن الدينار هو المثقال، وكان الموجود مثقالين: المثقال الكبير وهو ٤,٧٢ والخفيف هو ٤,٥٣ فالأول ١٠٠ شعيرة ومقدار الشعيرة ٠,٤٧٢ جراما، والستة وتسعون منه هى ٤,٥٣ وكانت العشرة دراهم ٧ مثاقيل وذلك ظاهر لأن ٧ × ٤,٥٣ = ٣١,٧١ وعشر هذا المقدار هو درهم الكيل وهو ٠,١٧١ وهذا الدرهم هو درهم الرطل البغدادى كما سيأتى.

وفيما سبق قلنا: إن وزن درهم الفرس ضعف وزن الدرهم الرومى، وقلنا: إن الدرهم الرومى ٤,٢٥ فضعفه ٨,٥ وقلنا أيضا: إنه قبل الهجرة بيسير كان درهم الفرس قدر الدرهم الرومى فقط، ولما سطع نور الإسلام وتأيد بالنصر اتخذ الخلفاء هذا الدرهم ولم يغيروا وزنه وصار هو الدينار، ويشهد لذلك أقوال العلماء الواردة فى تأليفهم.

ولزيادة الفائدة نورد بعضها فنقول: قال فى المبسوط: الدرهم على عهد عمر رضي الله عنه على مراتب ثلاث، بعضها ٢٠ قيراطا كالدينار، وبعضها ١٢ قيراطا، وبعضها ١٠ قراريط، فأشاروا عليه بأن يأخذ ثلث الجميع فصار ثلث المجموع قيراطا وصار وزن عشرة ١٤٠ قيراطا ا.هـ.

وتقدم عن تاريخ البلاذرى أن الدراهم كانت ضرب الأعاجم مختلفة كبارا وصغارا، فكانوا يضربون منها وزن مثقال وهو وزن ٢٠ قيراطا ويضربون منها وزن ١٢

قيراطا ويضربون ١٠ قراريط، وهى أنصاف المثاقيل، فلما أتى الله بالإسلام واحتيج فى أداه الزكاة إلى الأمر الوسط أخذوا ٢٠ قيراطا و١٢ قيراطا و١٠ قراريط فوجدوا ذلك ٤٢ قيراطا فضربوا على وزن الثلث وهو ١٤ قيراطا فوزن الدرهم العربى ١٤ قيراطا من قراريط الدينار العزيز، فصار وزن كل ١٠ دراهم سبعة مثاقيل وذلك ١٤٠ قيراطا وزن سبعة ا.هـ.

وفى موضع آخر قال: كانت دراهم الأعاجم ما العشرة منها وزن ١٠ مثاقيل، وما العشرة منها وزن ستة مثاقيل، وما العشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فجمع ذلك فوجد ٢١ مثقالا، فأخذ ثلثه وهو سبعة مثاقيل، وهذه الاقوال ترجع إلى قول واحد ا.هـ.

قلت:

الدينار	٢٠ قيراطا	= ٤,٢٢ جراما
ودرهم	١٢ قيراطا	= ٢,٥٣ جراما
ودرهم	١٠ قراريط	= ٢,١١ جراما
فيكون المجموع	٤٢	= ٨,٨٦

وثلث هذا المقدار أربعة عشر قيراطا أو ٢,٩٥ وهو درهم عبد الملك، كما وجدناه سابقا باعتبار أن الدينار ٤,٢٢.

والقول الثانى:	١٠ دراهم = ١٠ مثاقيل	= ٤٢,٢
	١٠ دراهم = ٦ مثاقيل	= ٢٥,٣٢
	١٠ دراهم = ٥ مثاقيل	= ٢١,١
والمجموعات	٣٠ ، ٢١ ،	٨٨,٦٢

ويكون الثلث ١٠ ، ٧ ، ٢٩,٥٤

ولم يكن بين القولين فرق ويكون الدرهم ٢,٩٥ جرام.

وبعضهم قال: إن الدرهم نصف وخمس الدينار، وهو صحيح لأن نصف الدينار ٢,١١ وخمسه ٠,٨٤٤ والمجموع ٢,٩٥ وفى كتاب تيسير الوقوف للمناوى: العشرة دراهم سبعة مثاقيل، وقال: إذا أضيف إلى الدرهم ثلاثة أسباعه صار الدينار، وإذا نقص من المثقال ثلاثة أعشاره بقى الدرهم. انتهى.

وهذا ظاهر لأن المثقال ٤,٢٢ وثلاثة أعشاره ١,٢٦٦ تطرح من ٤,٢٢ يكون الباقى هو الدرهم ٢,٩٥٤ وإن أضفت إلى الدرهم ثلاثة أسباعه وهى ١,٢٦٦ كان الدينار.

وجميع العلماء متفقون على أن الدرهم الشرعى ٥٠ حبة وخمسا حبة، والدينار ٧٢ حبة، فإن قسمت مقدار الدرهم وهو ٢,٩٥ على عدد الحب تجد أن مقدار الحبة ٠,٠٥٨٥ وإن ضربت هذا المقدار فى عدد حب الدينار يخرج مقدار الدينار ٤,٢١٢ .

ونقل فى المجموع عن ابن حزم أن دينار الذهب بمكة ٨٢,٣ والدرهم ٥٧,٦١ ا.هـ.

وهذا صحيح لأنك إن قسمت مقدار الدرهم ٢,٩٥ على ٥٧,٦١ تجد مقدار الحبة ٠,٠٥١٢ فإن ضربته فى ٨٢,٣ تجد مقدار الدينار ٤,٢١٤ .

وبعض العلماء يقول: إن المثقال ٦٠٠٠ حبة خردل برى، فالسبعة دنانير ٤٢٠٠٠ حبة، وعشر هذا المقدار ٤٢٠٠ حبة هو الدرهم بالتحقيق لأنك إن قسمت الدرهم على عدد الحب وضربت الخارج فى حب الدينار تجد مقدار الدينار بلا فرق.

وقال ابن عبد البر فى التمهيد. كانت الدنانير فى الجاهلية والاسلام بالشام عند عرب الحجاز كلها وقية، وزن الدينار مثقال كمثقالنا هذا، وهو درهمان ودانقان ونصف وخمسة أسباع حبة ا.هـ.

وأقول: يغلب على الظن أنه وقع تحريف فى هذه العبارة لأن المقدسى جعل المثقال ٨٥ حبة، ونص عبارته فى النصائح الشرعية فيما على السلطان للرعية:

الرطل المصرى ١٤٤ درهما والوقية ١٢ درهما، وأما المثقال فهو درهمان ودانقان وهو ٨٥ حبة والدرهم الشامى ٦٠ حبة ا.هـ.

وحيث قال: إن الدرهم ٦٠ حبة فالدرهمان فقط ١٢٠ فالتحريف ظاهر والصواب درهم لا درهمان، لأنك لو جمعت مقدار الدرهم وهو ٢,٩٥ على مقدار الدانقين يعنى ثلث الدرهم، وأضفت إلى الحاصل نصف الدانق وخمسة أسباع حبة لوجدت أن الدينار ٤,٢٢ وبالمثل لو جمعت الحب فإنك تجد:

الدرهم	=	٥٩,٥٠٠
والدانقين	=	١٩,٨٣٣
ونصف دانق	=	٠٤,٩٥٠
وخمسة أسباع حبة	=	٠٠,٦١٥
والمجموع	= ٨٤,٨٩٨	أو ٨٥

ونقل العالم سوير عن الأزهرى أن الوقية سبعة مثاقيل درهم ودانقان ونصف = ٢٤ قيراطا = ٨٨ حبة ودرهم الشام ٦٠ حبة ا.هـ.

وأقول: إن الدينار ٤,٢٢ هو المثقال فى هذه العبارة، وضربه فى ٧ = ٢٩,٥٤ وهى وقية الرطل البطليموسى = ١٠ دراهم من دراهم عبد الملك، ثم إن الدرهم

٢,٩٥ والدانقان ٠,٩٨٣ ونصف الدانق ٠,٢٤٦ والمجموع ٤,١٧٩ وعبارة الأزهرى هذه هى عبارة ابن عبد البر، وهى الواردة فى النصائح الشرعية، وبما أن مقدار الدينار ينقص هنا فالنقص سببه ترك خمسة أسباع الحبة، فلو أضيفت لصح.

وقال المرحوم الشيخ أحمد منة الله الشباسى المالكى فى رسالته على النقود: إن المالكية تعتبر المثقال ٢٤ قيراطا والدرهم $\frac{٤}{٥}$ ١٦ قيراطا والقيراط ٣ شعيرات والدرهم خمسون شعيرة وخمسا شعيرة فالمثقال ٧٢ حبة.

وإن ضربت ٣ × ٦ + $\frac{٤}{٥}$ لكان الحاصل ٥٠,٤ فكأنه اعتبر العشرة سبعة لأن العشرة دراهم ٥٠٤ حبات والسبعة مثاقيل ٥٠٤ وإن اعتبرنا وزن الدينار ٤,٢٢ وقسمناه على ٧٢ نجد مقدار الحبة ٠,٠٥٨٦ وبضربها فى ٥٠,٤ يكون مقدار الدرهم ٢,٩٥٤ وهو ما وجدناه سابقا.

وقال أيضا: وفقهاء الحنفية تجعل المثقال ٢٠ قيراطا والدرهم ١٤ قيراطا وتجعل القيراط $\frac{٣}{٥}$ ٣ حبة شعير وهو عين السابق لأن:

٢٠ × $\frac{٣}{٥}$ ٣ = ٧٢ وهو حب المثقال

و ١٤ × $\frac{٣}{٥}$ ٣ = ٥٠ $\frac{٣}{٥}$ وهو حب الدرهم

وقال: وبعض المتأخرين من المصريين جعلوا المثقال $\frac{٦}{٧}$ ٢٢ قيراطا والدرهم ١٦ قيراطا وجعلوا القيراط ثلاث شعيرات وثمن شعيرة وخمس ثمن شعيرة، ولما وجدوا ما فى ذلك من الطول والصعوبة بالحسابات عدلوا إلى التقدير بحب القمح لأن ٣ شعيرات وثمن وخمس ثمن شعيرة تعادل ٤ قمحات بحيث تكون ٨٠ قمحة تعادل ٦٣ شعيرة، وهى درهم وربع درهم، فيكون الدرهم من القمح ٦٤ قمحة من الحب المتوسط ويكون عبرة المثقال ٩١ قمحة و $\frac{٣}{٧}$ قمحة.

قلت: هنا قد اعتبر العشرة دراهم سبعة مثاقيل، ولو أجريت الحساب فى هذه الحالة لوجدت عين المقادير السابقة للدرهم والدينار، مثلا لو أخذت درهم عبد الملك وهو ٢,٩٥ جراما واستخرجت مقدار الحبة وضربتها فى مقدار حب الدينار تجد أن مقداره ٤,٢٢ ويستدل من ذلك على أن الدرهم والدينار لم يتغير ولو تغير عدد الحب لأن النسبة باقية فى كل تقسيم اعتبر.

ثم قال الشيخ منة فى رسالته أيضا: إن فى القرن الثانى عشر خالفوا فجعلوا المثقال ٢٤ قيراطا فزادوا قيراطا وسبع قيراط واستمر إلى زمننا هذا فيكون المثقال درهما ونصفا.

وقال: فيكون النصاب من المثاقيل المتداولة الآن ١٩ مثقالا وقيراطا وسبع قيراط وأما النصاب بالدرهم فقد حرره العلامة الطحاوى فى عام ٦٥ من القرن الثانى عشر فبلغ ١٦٠ درهما فزيد فى الدرهم إذ ذاك بنسبة ربعه ولم يستمر ذلك فقد حرر الدرهم بدار الضرب المصرية سنة ١١٥٦ بحب الخردل وبدرهم الملك قايتباى المختوم بختمه فوافق الدرهم الشرعى فى وزنه، فتكون الدراهم المصرية الآن هى الشرعية، ويكون الدرهم المصرى الآن ٦٤ حبة من القمح وخمسين حبة وخمسى حبة من الشعير، ورجع النصاب إلى مائتى درهم كما كان.

وقال: ومن الدرهم تركب الرطل وهو بالبغدادى ١٢٨ درهما وأربعة أسباع درهم وبالمصرى ١٤٤ درهما فيزيد على البغدادى بنسبة ثلاثة أخماس خمسه.

وذلك لأنك إن أخذت ثلاثة أخماس ١٢٨ وأربعة أسباع الخمس وضممته إلى هذا العدد كان الحاصل ١٤٤ درهما وهى عبرة الرطل المصرى ا.هـ.

قلت: إن المتفق عليه عند كافة العلماء أن العشرة دراهم سبعة مثاقيل فجعلهم

المتقال درهما ونصفا مخالفة ظاهرة لحقيقة الأمر، لأن الدرهم فى هذه الحالة يكون ثلثى المثقال بعد أن كان سبعة أعشاره وينتج من ذلك كبر المثقال.

وبيان ذلك أن الموجود الآن بالقاهرة درهمان أحدهما بالضربخانة بالقلعة ومقداره ٣,٠٨٩ جراما، والثانى هو الدرهم الجارى الأخذ والعطاء به بين الأهالى ومقداره ٣,١٢٥ كما صار تحرير ذلك بمعرفة ديوان المالية فى هذه الأيام الأخيرة لأجل إرجاعها إلى الأوزان والمكاييل الاعشارية المترية المرغوب استعمالها فى مصر بدلا عن الأوزان والمكاييل الجارى استعمالها من قديم بهذه الديار.

فلو اعتبرنا درهم الضربخانة يكون مقدار المثقال المساوى إلى ٢٤ قيراطا هو ٤,٦٣٣ وهو أصغر من المثقال المعتبر فى الأخذ والعطاء ومقداره ٤,٦٨ ثم إن ضربنا مقدار درهم الضربخانة فى ١٠ وأخذنا سبعه نجد أن مقدار الدينار ٤,١٢ جراما وهو يزيد عن مقدار دينار عبد الملك ـ الذى تقدم أنه الدرهم الرومى ـ ولا يزيد مقداره عن ٤,٢٥.

ومن قول الشيخ منة يعلم أن ذلك لم يحدث إلا فى القرن الثانى عشر وأنهم زادوا فى المثقال قيراطا وسبع قيراط وذلك أنه ينتج من نسبة العشرة دراهم إلى سبعة مثاقيل أن المثقال يكون ٩١ حبة وثلاثة أسباع، كما مر، إذا كان الدرهم ٦٤ حبة قمح وكونهم جعلوا المثقال درهما ونصفا فكأنهم جعلوه ٩٦ حبة وهو يزيد على ٩١ وثلاثة أسباع بقدر أربع حبات وأربعة أسباع حبة وهو يعادل قيراطا وسبعا، فلو أسقطنا من مقدار الدينار السابق وهو ٤,٤١٢ ما يقابل ذلك لكان الناتج لا يخالف مقدار دينار عبد الملك الذى وجدناه، وبيان ذلك أن حب الدينار ٩١ + $\frac{٣}{٧}$ فيستخرج مقدار الحبة ٠٤٨, فبضربها فى ٤ وأربعة أسباع وهى مقدار ما زادوه على الدينار ينتج ٠,٢١ من الجرام، فإن استنزلناه من ٤,٤١ يكون الباقى ٤,٢٠ وهو لا

يفرق عن دينار عبد الملك، ولو اعتبرنا الدرهم الثانى وهو ٣,١٢٥ لكان مقدار الدينار ٤,٤٦٤ وبإسقاط ٠,٢١ جراما يكون الباقى ٤,٢٥ وهو أيضا مقدار دينار عبد الملك، فمن هنا يفهم أنه إلى القرن الثانى عشر كانت مقادير الزكاة والنصاب كما كانت فى زمن عبد الملك ومن بعده، ولم يتغير ذلك إلا من ابتداء القرن الثانى عشر ومع ذلك فالزيادة قليلة وتقرب من ٩ دراهم فى النصاب، ونتجت هذه الزيادة من اعتبار درهم الضربخانة وهو ٣,٠٨٩ الذى أحدثه العثمانيون بمصر بدل درهم عبد الملك.

ونقل العالم سوير الفرنساوى عن الإمام محمد الباقر أن المثقال الشرعى درهم وثلاثة أسباع درهم وعشرون مثقالا تساوى $\frac{3}{7}$ ٢٨ ثم ١٤٠ مثقالا تساوى ٢٠٠ درهم ا.هـ.

قلت: إن درهم عبد الملك ٢,٩٥ جراما تضربه فى ٢٠٠ تجد الحاصل ٥٩٠ جراما تقسمه على ١٤٠ تجد المثقال الشرعى ٤,٢١٤ ويكون المثقال هو الدينار.

ونقل سوير أيضا عن النبراوى أن المثقال درهم ودانقان ونصف وهو ٢٤ قيراطا يساوى ٨٥ حبة.

أقول: وقد سبق بيان ذلك.

ونقل أيضا عن الجبرتى أن المثقال ٢٤ قيراطا والدرهم $\frac{4}{5}$ ١٦ ا.هـ.

قلت: هذا القول هو ما ورد فى رسالة الشيخ منة وإن اعتبرت درهم عبد الملك ٢,٩٥ وقسمته على ١٦ + $\frac{4}{5}$ تجد أن القيراط ٠,١٧٥ وإن ضربته فى ٢٤ تجد مقدار المثقال وهو الدينار ٤,٢٠.

وقال الجبرتى أيضا ان العشرة مثاقيل ١٤ درهم + $\frac{٢}{٧}$ درهم، وهو صحيح لأنك إن ضربت هذا العدد فى مقدار درهم عبد الملك تجد مقدار الدينار ٤,٢٢.

قال الذهبى: المثقال المصرى يساوى المثقال الشرعى وربع خمسه وإن عشرين مثقالا مصريا تساوى ٢١ مثقالا شرعيا ا.هـ.

قلت: مثقال القاهرة الآن ٤,٦٨ جراما وضربه فى ٢٠ يحصل عنه ٩٣,٦ وقسمته على ٢١ تعطى مقدار المثقال الشرعى ٤,٤٦.

فلأجل معرفة الدرهم الذى اعتبره الذهبى ٤,٤٦ فى ٧ فنجد الحاصل ٣١,٢٢ وعشر هذا المقدار ٣,١٢٢ وهو درهم الكيل بمصر القاهرة، يعنى أنه اعتبر درهم الكيل عوضا عن درهم عبد الملك ولم يعتبر درهم الضربخانة مثل الجبرتى، بل اعتبر درهم المعاملة الجارى بين الناس وهو ٣,١٢٥ ولذلك كان مقدار المثقال الناتج من حساباته أيضا أكبر من مقدار المثقال الناتج من حسابات الجبرتى، وكل منهما بعيد عن درهم عبد الملك، لأن درهم عبد الملك هو درهم النقد وعلى مقتضاه تكون الزكاة والنصاب.

فى الرطـــــل

اتفقت كلمة العلماء الباحثين عن الأوزان على وزن المثقال والدرهم واختلفوا فى مقدار الرطل، وقد جرى فى كافة الأنحاء على استعمال المثقال والدرهم فى وزن الفضة والذهب والجواهر والأشياء الثمينة، وأما الأرطال فالأشياء التى تستعمل فى وزنها تختلف قيمها، فمنها ما يستعمل فى مثل الحطب والفحم والتبن والجير، ومنها ما يستعمل فى الخبز واللحم والتوابل والفواكه، ومنها ما يستعمل لوزن الكافور والعود والسكر ونحوها، وبعضها يستعمل فى وزن الأشياء الثمينة أو النادرة، ومن هنا تنوعت الأرطال واختلفت مقاديرها، فالأرطال الكبيرة كالأمنان وما ماثلها تستعمل فى وزن الأشياء الدنيئة القيمة، والصغيرة للأشياء العالية القيمة، والمتوسطة لمتوسطة القيمة، ونحن لا نتعرض لبيان الارطال المستعملة فى كافة الأنحاء، فإن ذلك شرحه يطول.

والذى نشتغل به هنا هو الرطل البغدادى لدخوله فى الأحكام الشرعية، وقد اضطربت أقوال العلماء فى مقداره فقال النووى: إنه $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهما، وقال أبو عبيدة إن صاع الرسول ﷺ خمسة أرطال وثلث رطل، والمد ربعه، وهذا بالنسبة لرطلنا الذى هو ١٢٨ درهما وزن ٧ يعنى أن كل عشرة دراهم تزن سبعة مثاقيل، وهى دراهم كيل وبعضهم يقول: ١٣٠ درهم كيل.

قلت: قول النووى ان الرطل $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهما ناتج من كون الرطل أيضا ٩٠ مثقالا كما قال صاحب المنتهى والتحرير فى نصاب الحبوب: إن رطل العراق $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهما عبارة عن ٩٠ مثقالا، وذكر ذلك أيضا ثابت بن قرا الحورانى، وهو من الحكماء المعتبرين، ولد سنة ٨٢٦م وتوفى سنة ٩٠١ وقال: إن الرطل ١٢

أوقية، وفى الروض المختار: المن والمد متساويان، كل منهما رطلان، والمن بوزن الفضة $\frac{1}{7}$ ٢٥٧ درهم وبوزن الذهب ١٨٠ مثقالا ا.هـ.

والمعلوم أن المن رطلان، فالرطل ٩٠ مثقالا، وقوله: إنه يساوى $\frac{4}{7}$ ١٢٨ درهما ناتج من أن النسبة بين المثقال والدرهم كنسبة ١٠ : ٧ لانه يتركب من ذلك نسبة وهى $\frac{10}{7}$ ٧ : ١٠ :: ٩٠ : س.

ومنه س = $\frac{900}{7}$ = $\frac{4}{7}$ ١٢٨

وبما أن الرطل اثنتا عشرة أوقية فان قسمت عدد $\frac{4}{7}$ ١٢٨ على ١٢ يكون مقدار الوقية $\frac{5}{7}$ ١٠ دراهم، وسيأتى أن الدرهم ٣,١٧ جراما فيكون مقدار الوقية = ٣٣,٩٦٤ جراما أو ٣٤ جراما.

وبالتأمل فى هذا المقدار ومقارنته بمقدار الرطل المصرى الرومانى الذى هو ٣٣٩,٨٤ نجد أن مقدار الوقية عشره، وبما أن الرطل البغدادى ١٢ أوقية، كما سبق، فأوقيته هى عشر هذا الرطل، ويكون مقدار الرطل ٤٠٨ جراما.

وقول أبى عبيدة: إن الرطل ١٢٨ وعدد وقياته ١٢ فوقيته حينئذ $\frac{2}{3}$ ١٠ دراهم ومن قال بانه ١٣٠ درهم تكون الوقية على قوله $\frac{5}{6}$ ١٠ دراهم، وهذه الأقوال المختلفة لا تخل بمقدار الرطل، فعلى القول بأنه ١٢٨ درهما تكون الوقية دائما ٣٤ والرطل ١٢ × ٣٤ وأما الدرهم فيكون ٣,١٨٧ وعلى أن الرطل ١٣٠ والوقية ثابتة ٣٤ يكون الدرهم ٣,١٣٤.

والعالم ميمونيت الأندلسى جعل الرطل ١٤٤ درهما ولم يغير عدد الأواقى، فدرهمه هو درهم النقد الذى كان مستعملا قبل استعمال السكة الإسلامية، وتقدم أن مقداره ٢,٨٣٢ جراما، لأنك إن ضربت ١٤٤ فى ٢,٨٣٢ جراما تجد الحاصل

٤٠٨ كما سبق ونقل العالم سوير عن جرجس الحكيم أن الوقية ٧,٥ مثقال وهى ١٠ $\frac{٥}{٧}$ وقال: واعلم أن الرطل العربى ١٢ وقية والوقية ١٠ دراهم وهذا هو رطل العراق ا.هـ.

وقوله: إن الوقية ١٠ دراهم وخمسة أسباع يوافق ما تقدم عن النووى من أن الرطل ١٢٨ $\frac{٤}{٧}$ درهم، فإن اعتبرنا المثقال الوارد فى عبارة جرجس المذكور هو مثقال الذهب الذى مقداره ٤,٢٥ وضربنا ٧,٥ مثاقيل فى هذا المقدار نجد أن الوقية ٣١,٨٧٥ جراما ويكون مقدار الدرهم ٣,١٨٧.

وإن اعتبرنا المثقال الرومانى وهو مثقال الكيل ومقداره ٤,٥٣ نجد أن مقدار الوقية ٣٣,٩٨٥ وضرب مقدار الوقية الأولى فى ١٠ $\frac{٢}{٣}$ ينتج عنه الرطل المصرى الرومانى، وضرب مقدار الوقية الثانية فى ١٠ ينتج الرطل بعينه.

وحيث قال: إن الرطل العربى (البغدادى على قوله) ١٢ أوقية فضرب الوقية فى ١٢ يتحصل عنه ٤٠٨ تقريبا، كما سبق، وقوله: إن الوقية ١٠ دراهم والرطل ١٢ أوقية فيكون الرطل على قوله ١٢٠ درهما وهو يخالف رطل ١٣٠ ورطل ١٢٨ ورطل ١٢٨ $\frac{٤}{٧}$، ١٤٤ لكن حيث أكد أنه الرطل البغدادى فضرورة يكون درهمه أكبر من دراهم هذه الأرطال، ولمعرفته نضرب السبعة مثاقيل ونصفا فى مقدار المثقال الرومانى فنجد الأوقية ٣٤ وحيث إنها ١٠ دراهم فالدرهم ٣,٤ وهو درهم الرطل المصرى الرومانى الذى قلنا: إنه ٣٣٩,٨٤ لأنك ان ضربت ١٢٠ × ٣,٤ تجد الحاصل ٤٠٨.

ومما تقدم يكون الرطل البغدادى إما ١٢٨ $\frac{٤}{٧}$ درهما والدرهم ٣,١٧ وإما

١٢٨ درهما ومقدار الدرهم ٣,١٨٧ وإما ١٣٠ درهما ويكون الدرهم ٣,١٣٤ وإما ١٢٠ درهما ويكون الدرهم ٣,٤ جراما وإما ١٤٤ درهما والدهم ٢,٨٣٢ .

ونقل سوير أن أبا جعفر الداودى سئل عن مد الرسول ﷺ فقال: ١٧ أوقيه وثلثا درهم، وإن قسمت هذا المقدار على رطل وثلث المجعول للمد تجد الرطل ١٢ أوقيه، $\frac{٤}{٥}$ أوقية لأن:

$١٢\frac{٤}{٥} \times ١\frac{١}{٣} = ١٧\frac{١}{١٥} = ١٧$ أوقية من أواقى ١٠ دراهم وثلثا درهم ويكون الرطل ١٢٨ درهما.

قلت: سبق أن هذا الرطل أصله المصرى الرومانى وتقدم أن مقداره ٣٣٩,٨٤ فإن قسمته على $١٠\frac{٢}{٣}$ تجد أن الوقية ٣١,٨٩ جراما أو بالتقريب ٣٢ جراما، وإن ضربت هذا فى ١٧ تجد الحاصل ٥٤٤ وهو رطل وثلث برطل العراق، لأن الرطل ٤٠٨ وثلث الرطل ١٣٦ فالحاصل هو ٥٤٤ جراما، وهو من بابل، فعلى ذلك يكون مد الرسول ﷺ هو المن البابلى، وبالأواقى البغدادية ١٦ أوقية.

وقال اليمنى: يطلق اسم رطل بوجه عام على ثلاثة أوزان: رطل مكة، ورطل المدينة، ورطل العراق، فرطل العراق نصف رطل مكة وثلثا رطل المدينة، وقال: رطل العراق ٩١ مثقالا ا.هـ.

قلت: أراد بالمثقال فى كلامه المثقال الرومانى وجعل مقداره ٤,٤٨ عوضا عن ٤,٥٣ فكأنه نسبه للمثقال الأصلى بعد نقصه، يعنى كونه ٤,٦٨ فلو جعلت المثقال الرومانى على أصله ٤,٥٣ يرجع رطل العراق إلى ٩٠ مثقالا كاصله ويكون رطل مكة ١٨٠ مثقالا ورطل المدينة ١٣٠ مثقالا والمثقال ٤,٥٣ .

وقال فى الملتقى: رطل العراق عشرون استارا والاستار ستة دراهم ونصف درهم ورطل المدينة ٣٠ استارا ا.هـ.

وفى قاموس الاقيانوس: الرطل ١٢ أوقية، والأوقية تساوى استارا وثلثى استار والاستار ٤,٥ مثقالا والمثقال $\frac{3}{7}$ ١ درهم ا.هـ.

قلت: مراده بالمثقال الرومانى الذى قدره ٤,٥٣ وضربه فى ٤,٥ ينتج ٢٠,٣٨٥ للاستار وضربه فى ٢٠ يتحصل عنه ٤٠٧ جراما للرطل، وبما أنه جعل الاستار ٦,٤٢ دراهم فالدرهم ٣,١٧ جراما ويكون رطل المدينة ٦١١,٥٥ جراما لأن رطل المدينة ٣٠ استارا.

وقوله: الوقية استار وثلثا استار فهى ٢٠,٣٨٥ × ١٣,٥٩٠ = ٣٣,٩٧٥ وهى الوقيةالبغدادية.

وقال: المثقال درهم وثلاثة أسباع درهم، وتقدم أن الدرهم ٣,١٧ وثلاثة أسباع هذا المقدار ١,٣٥٨ والمجموع هو المثقال يساوى ٤,٥٢٨ أو ٤,٥٣ وهو المثقال الرومانى، وحينئذ فالرطل الوارد فى قاموس الاوقيانوس هو الرطل البغدادى المركب من ١٢ أوقية.

وننبه هنا أنك لو اعتبرت بدل المثقال الرومانى المثقال الذهب وهو ٤,٢٥ جراما لكان الاستار ١٩,١٢٥ وتكون الوقية ٣١,٨٧٥ وبضرب هذا فى عدد أواقى الرطل الرومانى المصرى $\frac{2}{3}$ ١٠ يكون الناتج مقدار الرطل المصرى الرومانى.

وفى كتاب جامع الرموز عند الكلام على زكاة رمضان قال: المد الشرعى المعبر فى هراة يساوى ٤٠ استارا والاستار ٤٥ مثقالا والمد ١٨٠ مثقالا ا.هـ.

قلت: تقدم أن الاستار ٢٠,٣٨٥ والمثقال ٤,٥٣ والوقية ٣٤ جراما والرطل ١٢ × ٣٤ جراما = ٤٠٨ جراما، فيكون المد الشرعى فى هراة ضعف مقدار الرطل البغدادى لأن ٤٠ × ٢٠,٣٨٥ = ٨١٥,٤ جرام = رطلين بغداديين.

وفى حاشية المكيال: نقل عن أبى حنيفة ومحمد أن رطل على بن هـ العراق والرطل عندهما ٢٠ استارا كل استار ٦,٥ دراهم بالاتفاق ا.هـ.

قلت: هنا اعتبر الرطل ١٣٠ درهما لأن ٦,٥ × ٢٠ = ١٣٠ والأكثر على أن الرطل $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهما، وعلى كل فمقدار الرطل لم يتغير كما قدمنا.

قال النووى فى المنهاج: نصاب الزكاة خمسة أوسق وهو ١٦٠٠ رطل بغدادى وبالدمشقى $\frac{١}{٣}$ ٣٤٦ رطلا، وبعضهم يقول: الأصح $\frac{٦}{٧}$ ٣٤٢ لأن الأصح أن رطلهم بغدادى $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهما ا. هـ.

قلت: لو ضربت ١٦٠٠ × ١٣٠ لكان الحاصل ٢٠٨٠٠٠ درهم وحاصل ضرب $\frac{٢}{٣}$ ٣٤٦ فى ٦٠٠ درهم وهو الرطل الدمشقى ٢٠٨٠٠٠ ولو ضربت ٢٠٨٠٠٠ درهم فى ٣,١٧ جراما وقسمت الحاصل على ١٦٠٠ ينتج مقدار الرطل البغدادى ٤١٢ جراما ولكنك لو أخذت $\frac{٦}{٧}$ ٣٤٢ وضربته فى ٦٠٠ تجد الحاصل ٢٠٥٧١٤,٢ وإن ضربت ١٦٠٠ فى $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ تجد الحاصل ٢٠٥٧١٤,٢ وهو عين السابق، ويكون مقدار الرطل ٤٠٨ ويكون عدد $\frac{٦}{٧}$ ٣٤٢ هو الأصح.

ونقل سوير عن الزهراوى أن رطل بغداد $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهم كيل يساوى ٢٠ استارا والرطل المصرى ١٤٤ درهم كيل والرطل الشامى ٦٠٠ درهم كيل ا.هـ.

قلت: يتضح من هذه العبارة أن درهم هذه الأرطال الثلاثة هو درهم كيل.

وحيث إن الرطل البغدادى ٩٠ مثقالا وهو عبارة عن $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهما والمثقال ٤,٥٣ فحاصل ضرب ٩٠ × ٤,٥٣ = ٤٠٨ وقسمة ٤٠٨ على $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ ينتج مقدار الدرهم ٣,١٧ يعنى أن هذا هو مقدار الدرهم الشرعى.

وإن اعتبرت هذا المقدار للدرهم المصرى تجد أن الرطل المصرى يكون

١٤٤× ٣,١٧ جرام يساوى ٤٥٦,٤٨ جراما وفرقه عن رطل القاهرة الآن ٦,٤٨ جرام لأن درهم القاهرة الآن ٣,١٢٥ وضربه فى ١٤٤ يساوى ٤٥٠ جراما، وسيأتى أن رطل القاهرة ١٠٠ مثقال رومانية، والمثقال الرومانى ٤,٥٣ جراما، والرطل ٤٥٣ جراما، ولا يفرق عن المقدار السالف غير ٣,٤٨ جرام حصلت من جبر الكسور، فدرهم القاهرة كان هو درهم الرطل البغدادى.

وفى كتاب دليل الكاتب: الرطل المصرى ١٢ وقية يساوى ٦٩١٢ حبة، وبما أن الرطل ١٤٤ درهما فيكون مقدار الدرهم ٤٨ حبة.

ومقدار درهم مصر الآن ٣,١٢٥ بالنسبة لمثقال ٤,٦٨ ولو اعتبرنا المثقال الأصلى وهو ٤,٧٢ يكون مقدار الدرهم ٣,١٤٧ فلو قسمته على ٤٨ تجد مقدار الحبة ٠,٠٦٥٥ جراما، وإن ضربت هذا المقدار فى عدد الحب وهو ٦٩١٢ وجدت أن مقدار الرطل المصرى ٤٥٢,٧ جرام وهو عبارة عن ١٠٠ مثقال رومانية تقريبا.

لكن لو ضربناه فى مقدار الحبة باعتبار الدرهم الحالى وهو ٣,١٢٥ ينتج أن مقدار الرطل ٤٥٠ جراما يعنى أنه يفرق ٣ وهو شىء يسير بالنسبة للمدة الطويلة التى مرت من وقت الرومانيين إلى الآن، وإن اعتبرت درهم الضربخانة الذى حدث فى مدة آل عثمان ـ كما نوهنا لذلك ـ يكون مقدار الرطل ١٤٤ × ٣,٠٨٩ = ٤٤٤,٨١٦ فيكون نقصه عن الأصل ٨ جرامات تقريبا.

ثم إنا لو قارنا رطل القاهرة القديم وهو ١٤٤ درهم والدرهم ٣,١٤٦ جرام عبارة عن ٤٥٣,١٢٥ بالرطل المصرى الرومانى وهو ٣٣٩,٨٤ نجد أن رطل القاهرة يزيد عن المصرى الرومانى بقدر ١١٣,٢٨٥ فهو التفاضل بين الرطلين،

وإن ضربت هذا الفرق فى ٣ ينتج الرطل المصرى الرومانى ٣٣٩,٨٤ وان ضربته فى ٤ كان الناتج هو رطل القاهرة ٤٥٣,١٢٥ يعنى أن النسبة بين الرطل المصرى الرومانى ورطل القاهرة كنسبة ٣ إلى ٤ أو أن الرطل المصرى الرومانى ثلاثة أرباع رطل القاهرة.

وسبق أن الرطل المصرى الرومانى ٢٤ مثقالا فرعونيا أو ٧٢ مثقالا عربيا، فيكون رطل القاهرة ٣٢ مثقالا فرعونيا أو ٩٦ مثقالا عربيا، لأن حاصل ضرب ٩٦ × ٤,٧٢ = ٤٥٣,١٢ وهذا المقدار هو عبارة عن ١٠٠ مثقال رومانية لأن ١٠٠ × ٤,٥٣ = ٤٥٣ فرطل القاهرة قديم ومنسوب للأوزان الفرعونية المصرية القديمة وانقسامه إلى ١٤٤ درهما ناتج من كون المثقال ١,٥ درهم وحاصل ضرب ما يساويه الرطل من المثاقيل وهو ٩٦ فى ١,٥ درهم يساوى ١٤٤ درهما، فعلى هذا يكون الرطل المصرى إما ٩٦ مثقالا عربيا أو ١٠٠ مثقال رومانية أو ١٤٤ درهم كيل، والتقسيم إلى ١٤٤ حادث لم يكن موجودا فى وقت الرسول ﷺ ولا فى وقت الصحابة ولا علماء القرن الخامس والسادس من الهجرة وقد انبنى على هذا التقسيم جعل الوقية ١٢ درهم كيل، ولم يعلم ذلك فى القديم وإنما ذكر ديوسكريدس أن المن البطليموسى ١٤٤ درهما لكن هذا المن كان مركبا من ١٨ أوقية كل أوقية ٨ دراهم.

وتقدم أن الرطل البغدادى ٩٠ مثقالا رومانية عبارة عن ٤٠٨ فهو $\frac{٩}{١٠}$ الرطل المصرى فمتى علم أحدهما يعلم الآخر، وهو أيضا يساوى ٩٦ دينارا لأن ٩٦ × ٤,٢٥ = ٤٠٨ وسبق أنه ١٢ وقية فالوقية ٨ دنانير، وقلنا: إنها عشر الرطل المصرى الرومانى، وتكون نسبة الرطل الرومانى الذى هو ٣٣٩,٨٤ إلى الرطل البغدادى كنسبة ٥ : ٦ يعنى أن الرطل البغدادى مكون من الرطل المصرى الرومانى زائدا

عليه خمسه وذلك لأن المصرى الرومانى يزن ٨٠ دينارا وخمسه ١٦ دينارا ومجموعهما ٩٦ دينارا فالرطل البغدادى هو أيضا مصرى، وكونه ٩٦ دينارا والدينار ١,٥ درهم يدلنا على أنه ١٤٤ درهم نقد والدرهم ٢,٨٣٢ كما قال صغيد.

وذكر العالم واشكيس الأندلسى فى كتابه على النقود أنه وجد ببلاد الأندلس سنة ١٨٠٥م صنجة هذا الرطل بمدينة بلما محفوظة بالضربخانة، والمتواتر أنها قديمة وباقية من وقت الفتح الإسلامى لهذه البلاد، وقد حررها بغاية الضبط فوجد وزنها ٤٠٨ جراما، وهذا الرطل ١٢ أوقية، والوقية ٣٤ جراما، فهى عين ما وجدناه سابقا، وهذا الرطل يوجد فى جنوب فرنسا منقسما فى بعض الجهات إلى ١٤ أوقية وفى أخرى ١٦.

وذكر فى كتاب دليل الكاتب أن أوقية الرطل المصرى ١٢ درهما تساوى ٥٧٦ حبة.

قلت: اقسم ٥٧٦ على ١٢ تجد أن الدرهم ٤٨ حبة، وبما أن الدرهم ٣,١٢٥ جراما فيكون مقدار الحبة ٠,٠٦٥١ جراما ويكون مقدار الوقية ٠,٠٦٥١ × ٥٧٦ = ٣٧,٤٩٧٦ ويكون مقدار الرطل ١٢ × ٣٧,٤٩٧٦ = ٤٤٩,٩٧١٢ = ٤٥٠ جراما، وهذا هو مقدار رطل القاهرة.

وذكر المقريزى أنه فى وقته كان مثقال مصر ٢٤ قيراطا والقيراط ٣ حبات قمح ا. هـ.

قلت: حينئذ المثقال ٧٢ حبة وحاصل ضرب ٧٢ × ٠,٠٦٥١ = ٤,٦٨٧٢ أو = ٤,٦٩ وهو مثقال القاهرة اليوم، ويدل على أن درهم ٣,١٢٥ هو الدرهم المعتبر فى وقت المقريزى.

والمعتبر عند الشيخ النووى أن رطل بغداد $\frac{٤}{٧}$ ١٢٨ درهم = ٩٠ مثقالا شرعيا وبالمثاقيل المصريه $\frac{٢}{٣}$ ٨٥ وسبع ثلث مثقال و $\frac{٤}{٥}$ مثقال، فالرطل المصرى يساوى رطلا بغداديا وثلاثة أخماس خمس رطل، والخمسة وعشرون رطلا مصريا = ٢٨ رطلا بغداديا ا.هـ.

قلت: تقدم أن الرطل المصرى فى القديم ٤٥٣ جراما وضربه فى ٢٥ = ١١٣٢٥ وقسمة هذا على ٢٨ ينتج الرطل البغدادى ٤٠٤,٤ جراما عوضا عن ٤٠٨ التى قدرناها، وهذا الفرق وهو ٣,٦ حدث من جعله ٢٥ رطلا مصريا ٢٨ رطلا بغداديا، والحال ليس ذلك، فإن ٢٥ رطلا تعادل ٢٨ رطلا بغداديا وبيانه أن الرطل ١٠٠ مثقال رومانيه ومقدار ٢٥ رطلا هو ٢٥٠٠ مثقال ومقدار ٢٨ رطلا بغداديا هو ٢٥٢٠ مثقالا باعتبار أن الرطل البغدادى ٩٠ مثقالا والمقدار ٢٥٢٠ يزيد عن ٢٥٠٠ بقدر $\frac{٢}{٩}$ مثقال وتكون الحقيقة هى ٢٧ $\frac{٧}{٩}$ لأنك لو ضربتها فى ٩٠ تجد الحاصل ٢٥٠٠ ووجه الخطأ حصل من كونه جعل الرطل البغدادى ١٢٨ $\frac{٤}{٧}$ درهما وجعل الرطل المصرى ١٤٤ درهما وفرض الدرهمين واحدا.

وقال العالم وسكيس كبو على رطل ١٠٠ مثقال: إنه مستعمل بكثرة فى بلاد الإسلام وكذلك بأوروبا، ولا شبهة فى أن دخوله هذه البلاد سببه اليهود، فهم الذين أخذوه من البلاد المشرقية وأدخلوه أوروبا حينما كانت تجارة الذهب والفضة قاصرة عليهم، والرطل المذكور مقداره ٤٦٩ جراما عبارة عن حاصل ضرب مثقال القاهرة ٤,٦٩ × ١٠٠ وغير هذا الرطل توجد أرطال أخرى مركبة من مثاقيل رومانية وهى:

٤٥٣,٤٤ رطل القاهرة على قول بعض السياحين

٤٤٧,٧٣ رطل القاهرة على قول بلبى

٤٤٤,٧٣ رطل القاهرة على قول جرار فى مبدأ هذا القرن

٤٤٧,٥٣ رطل القاهرة، ذكره إدوار برنار والعالم كلى، وهو ١٢ وقية ومستعمل فى بلاد العرب من قديم وأصله المثقال الرومانى

٤٥٢,١٨ رطل مستر أل من بلاد مقدونيا

٤٥١,٦٥ تيرافى كور من بلاد الهند

وبالتأمل فى هذه المقادير يعلم أن أصلها المثقال الرومانى الذى مقداره ٤,٥٣ وهو الأكثر استعمالا فى الديار المصرية، فرطل مصر كان فى الأصل ١٠٠ مثقال رومانية، وبتقلبات الأحوال نقص عن أصله حتى إلى زمن العثمانيين نقص الدرهم، كما توهمنا بذلك، غير مرة، فصار الرطل ٤٤٥ وغير الأرطال السابقة كان يوجد بالبلاد الإسلامية رطل درهمه ٣,١٨ جراما وهو مستعمل فى مخا والبصرة وغيرهما من البلاد، ووقية هذا الرطل ٣١,١٨ والرطل ١٥ وقية عبارة عن ١٥٠ درهما، فيكون مقدار الرطل ٤٦٧ جراما وانقطع الآن من بلاد الإسلام عموما استعمال الرطل المنقسم إلى ١٢٠ درهم كيل، وإلى الآن يوجد بكثرة فى بلاد كثيرة من بلاد أوروبا، وبعض العلماء بيّن مقداره ١٢٠ درهما وجعله ١٢ وقية والوقية ١٠ دراهم وهو غير الرطل الذى مقداره ١٢٠ درهم نقد عبارة عن ٣٣٩,٨٤ عبارة عن الرطل المصرى الرومانى، والمقريزى أزال الالتباس بقوله: إن الوقية ١٠ دراهم كيل.

وهذه الدراهم كل ١٢٨ منها تكون رطلا بغداديا، وفيما سبق بيّنا أن مقدار الدرهم ٣,٤ متى كان الرطل البغدادى ١٢٠ درهما، وبيّنا أيضا أن درهم الرطل العربى المركب من ١٢٠ درهما هو ٣,١٤٦ جراما، وهو عين مقدار درهم مخا المركبة وقيته من ١٠ دراهم، فعلى ذلك يكون مقدار رطل ١٢٠ درهم كيل ٣٧٨ جراما.

ونقل القادرى أن المن العربى رطلان، كل رطل ١٢ أوقية أو ١٢٠ درهما، وذكر بعض أمنان منها ما هو ٢٠ أوقية ومنها ما هو ٣٠ وقال: والمن العمرى ٢٢ أوقية، ولم يفهم هذا الأخير الذى رطله ١١ أوقية، والظاهر أن أوقية هذا الرطل هى عين أوقية الرطل البغدادى بما أن الأكثر استعمالا أوقيته ٣٤ جراما، وحاصل ضرب هذا المقدار × ٢٢ = ٧٤٨ وهذا المقدار لا يختلف عن من الإسكندرية الذى ذكره كلى وقال: إن مقداره ٧٥٧ إلا بشىء يسير ويكون الرطل ٣٧٤ وبقسمته على ١٢٠ ينتج مقدار الدرهم ٣,١١٨ فمن هنا يثبت وجود هذا الرطل فى القديم.

ولنا دليل آخر على وجوده فيما نقله إدوار برنار من أن المن $\frac{١}{٧}$ ٢٥٧ درهم نقد أو ١٨٠ دينارا والنسبة بين عددى $\frac{١}{٧}$ ٢٥٧، ١٨٠ هى كالنسبة بين عددى ١٠، ٧ وذلك واضح من هذه النسبة

٧ : ١٠ :: ١٨٠ : س

ومنه س = $\frac{١٨٠٠}{٧}$ = $\frac{١}{٧}$ ٢٥٧

ويكون مقدار الدرهم ٢,٩٥ وهو درهم النقد لعبد الملك بن مروان = ١٥ قيراطا = $\frac{١}{١٢٠}$ من المن البطليموسى الذى هو ٣٥٤.

ولو ضربت ٢,٩٥× $\frac{١}{٧}$ ٢٥٧ لكان الحاصل عين ما ذكره كلى، ثم إن رطل ٣٧٤ جراما هو إلى الآن مستعمل فى بلاد الإنجليز ويسمى بجراتوروا.

قال وسكيس: إنه لم يعلم استعمال هذا الرطل قبل الإسلام، وينسب وجوده للعرب، لأنه وجد مستعملا عندهم، لا سيما أن درهم هذا الرطل وجد منسوبا لذراع مقياس الروضة، لأن القنطار عبارة عن قدم مكعب من الماء من ذراع مقياس

الروضة، وأن نسبة درهم هذا الرطل إلى المثقال والقنطار مساوية للنسبة الواقعة بين درهم النقد والدينار، والقنطار السكندرى الذى هو مكعب قدم الذراع الملوكى، أى الفرعونى، وبما أن بعض من كتبوا على مقياس الروضة نسبوا ذراعه إلى الخليفة المأمون، ولا يبعد كون هذا الخليفة أوجد نظاما جديدا فى الأوزان على نسق النظام المصرى القديم، وحيث إن المثقال أصله السكستول أو الاجزاجيون المصرى الرومانى وهو ٤,٧٢ جراما وكانت العرب أحدثت رطلا قدره ١٠٠ مثقال من هذه المثاقيل مثل المن الرومى الذى قدره ١٠٠ دينار عربى وهو ٤,٢٥ جراما، وكان القنطار السكندرى ١٠٠ من، وأن القنطار مساوٍ لمكعب قدم الذراع القديم من الماء، فمن الممكن أن الخليفة المأمون وعلماء وقته ذهبوا إلى إيجاد نظام عربى للأقيسة والمكاييل والموازين مؤسسا ذلك النظام على المثقال والرطل الناتجين من قدم ذراع المقياس، فاستخرج القدم أولا من القنطار الجديد بأن جعل هذا القدم مساويا لضلع مكعب من الماء ثقله ثقل القنطار الذى قدر رطله ١٠٠ مثقال، ثم إنه بعد أن عرف القدم استخرج الذراع بإضافة نصف القدم إلى القدم، وكذا أجزاء الذراع والأرطال والمكاييل، وحيث إن القنطار الموسوى أو المصرى الفرعونى مركب من ١٠٠ من رومية وكان يساوى ١٢٥ رطلا مصرية رومانية يعنى = ١٢٠٠٠ درهم بطليموسية لأن $\frac{١٢٠٠٠}{٩٦}$ = ١٢٥ فالخليفة المأمون قسم القنطار الجديد إلى أرطال عددها عدد أرطال القنطار القديم فنتج مقدار الرطل، ثم قسم الرطل إلى ١٢ مثل الرطل القديم المنقسم إلى ١٢٠ قسما كل قسم منها هو درهم النقد فنتج من هذا التقسيم درهم الكيل وهو ٣,١٢٧.

وإن اعتبرنا ذراع المقياس ٠,٥٤١٤ متر الناتج من متوسط الأذرع يكون مقدار القدم ثلثى الذراع = ٠,٣٦ مترا ومكعبه ٤٦,٩٠٠ كيلو ويكون المثقال $\frac{١}{١٠٠٠٠}$

من مكعب قدم ذراع المقياس، ويكون المثقال ٤,٦٩ جراما والدرهم يساوى $\frac{٢}{٣}$ مثقال = ٣,١٢٧ وقد وجد أن النسبة بين درهم النقد $\frac{٢}{٣}$ مثقال، وهذه النسبة عينها وجدت بين درهم الكيل والمثقال، يعنى أن درهم الكيل $\frac{٢}{٣}$ المثقال؛ وفى القديم: القنطار أو الكيكار العبرى ١٠٠٠٠ دينار، وقنطار المأمون ١٠٠٠٠ مثقال، والقنطار القديم ١٥٠٠٠ درهم نقد، كما أن قنطار المأمون ١٥٠٠٠ درهم كيل، وكل من القنطارين ١٢٥ رطلا، والرطل ١٢٠ درهما، فأحدهما درهمه درهم النقد، والآخر درهمه درهم الكيل، فالنسبة بين درهم الكيل والمثقال عين النسبة بين درهم النقد والدينار، واتفقت كلمة العلماء أن رطل ١٠٠ مثقال هو ١٥٠ درهم كيل.

وفيما سبق قلنا: إن الرومانيين جعلوا الدرهم $\frac{١}{٨}$ الوقية لأن الدرهم ٣,٥٤ × ٨ = ٢٨,٣٢ وهى الأوقية المصرية الرومانية، ثم إنهم أيضا جعلوا المثقال سدس الوقية، فتكون النسبة بين الدرهم والمثقال كالنسبة بين ٨ : ٦ أو ٤ : ٣ وبقى الأمر على ذلك الى أن جعلت العرب الدرهم ثلثى المثقال فهم أول من اتخذ ذلك.

وفى القديم كان الدرهم $\frac{٣}{٤}$ المثقال لأن الدرهم ٣,٥٤ وهو ثلاثة أرباع المثقال العربى الذى هو ٤,٧٢.

هذا كلام واسكيس كبو لكنى أرى أن قنطار ٤٦,٩ كيلو هو عين قنطار ١٣٨ رطلا مصريا رومانيا الوارد فيما نقله انانيا الأرمنى من شيراز، وتقدم ذكره فيما سبق، لأن ١٣٨ × ٣٣٩,٨٤ جراما يساوى ٤٦,٩ كيلو، ومن ذلك يكون هذا القنطار قديما وموجودا من القناطير المستعملة فى الديار المصرية زمن الرومانيين، والعرب وجدوه واستعملوه، وكان قبل الخليفة المأمون فلا يصح نسبته إليه، ولا يبعد كون العرب هم الذين جعلوا ١٢٥ رطلا عوضا عن ١٣٨ وصار الرطل عبارة عن ٣٧٥,٥

جراما عوضا عن رطل ٣٣٩,٨٤ جراما، وهذا ظاهر لأن قسمة ٤٦,٩ على ١٢٥ ينتج عنها ٣٧٥,٥ وبجعلهم الرطل ١٢٠ درهما صار الدرهم ٣,١٢٨ جراما، فحينئذ قنطار مائة رطل كل رطل مائة مثقال وقنطار مائة رطل كل رطل مائة درهم رومية، أو مائة دينار، كل منها مصرى ومنسوب للذراع الفرعونى، وكذلك أرطال هذه القناطير وغيرها، وبالمثل دراهم هذه الأرطال.

ولنورد هنا لتمام الفائدة النظام الجديد بحذاء النظام القديم ليكون القارئ على علم من كل منهما:

النظام النقدى الفرعونى القديم		النظام المأمونى
وزن قنطار سكندرى....		وزن قنطار عربى
أو قنطار المن الرومى المركب		رطله ١٠٠ مثقال
من ١٠٠ درهم رومى....	ك	يساوى مكعب
أو دينار ثقل مكعب....	= ٤٢,٥ | ٤٦,٩ =	قدم ذراع
قدم مصرى فرعونى....		مقياس الروضة
من الماء.....		وهو ثلثا ذراع
رطل مصرى رومانى....		الرطل المأمونى
مركب من ٩٦ درهما...		أو المعتاد
بطليموسياكل....	=٣٣٩,٨٤ | ٣٧٨,٤=	للعرب كل
١٠٠ منها قنطار....		١٢٥ منها قنطار

سليك رومانى....		
أو درهم وهو....		درهم كيل
درهم عمر كل....	=٢,٨٣٢ | ٣,١٢٦=	المأمون
١٢٠ منه رطل مصرى...		كل ١٢٠
رومانى.....		منها رطل عربى
من رومى وهو.....		رطل
جزء من ١٠٠	=٤٢٥ | ٤٦٩=	أو جزء
جزء من القنطار الفرعونى..		من ١٠٠ جزء من القنطار العربى
الدينار العربى.....		مثقال عربى
يساوى الدرهم.....		وهو الاجزاجيون
الرومى يساوى.....	=٤,٢٥ | ٤,٦٩=	المصرى
$\frac{١}{١٠٠}$ من المن.....		الرومانى $\frac{١}{١٠٠}$ من الرطل

فـــى القنطـــار

قال الهروى: القنطار عند العرب المال الكثير، وجاء فى التفسير ملء مسك ثور ذهبا، والمسك بفتح الميم وسكون السين هو الجلد، وقال القاضى عياض: أصله فى لسان العرب: الجملة الكثيرة من المال، وقال فى لسان العرب: القنطار معيار كيل وزنه أربعون أوقية من ذهب.

قلت: نعلم أن الرطل اثنتا عشرة وقية، والأربعون وقية ثلاثة أرطال وثلث، وليس ثم قنطار بهذا الوزن، والظاهر أن الأربعين أوقية من الذهب هى قيمة القنطار من الفضة، وبيانه أن الأوقية أربعون درهما ودرهم النقد هو ٢,٨٣٢ جراما، فالوقية ١١٣,٢٨ جراما، والأربعون أوقية هى ٤٠ × ١١٣,٢٨ = ٤,٥٣١ كيلو جراما، ولو ضربت هذا العدد فى ١٠ لكان الحاصل ٤٥,٣١ كيلو جراما، وهذا المقدار هو مقدار القنطار المصرى الرومانى الذى هو ١٠٠ رطل، والرطل ١٠٠ مثقال رومانى عبارة عن ٤٥٣ جراما، كما ذكرنا غير مرة، بمعنى أن الأربعين أوقية ذهبا عشر هذا القنطار.

ونعلم أن نصاب الزكاة فى المال ٢٠ دينارا أو ٢٠٠ درهم، فالدينار من الذهب يقابل ١٠ دراهم من الفضة.

ومن طريق أخرى نقول: إن الأوقية ٢٨ دينارا بسبب أن العشرة دراهم سبعة دنانير، فالأربعون أوقية هى ١١٢٠ وإن حولتها إلى جرامات بضرب ١١٢٠ فى مقدار الدينار ٤,٢٢ تجد الناتج ٤,٧٢ كيلو، وهو عشر قنطار ٤٧ كيلو الحاصل من ١٠٠ رطل، والرطل ١٠٠ مثقال عربية المثقال ٤,٧٢ ففى كل من الحالتين قصد أن الأربعين أوقية من الذهب تعادل قنطارا من الفضة بالوزن.

وقد تحقق لدى أصحاب البحث بمباحث شتى أن النسبة بين الذهب والفضة فى الأزمان القديمة وإلى سنة ٤٠٠ من الهجرة كانت كنسبة ١ : ١٣ ولا حاجة لنا فى الدخول فى مباحثهم، فقط نقول نقلا عن واسكيس كپو ما نقله عن إدوار برنار: الطالان (القنطار) الذهب ٧٠٠ مثقال والطالان من الفضة ٢٠٠٠ زوزا (نواة) يساوى ١٠٠٠٠ درهم فيكون الزوزا، وهى النواة من الفضة خمسة دراهم كما يقول علماء الإسلام، وهى زكاة المائتى درهم من الفضة، وذلك لأن ٢٠٠٠ × ٥ = ١٠٠٠٠ درهم والدرهم هو الدرهم الرومى الذى مقداره ٤,٢٥ جراما، وهو درهم الشام الذى سمى عند استيلاء العرب باسم دينار وأن ٩٦ منه هى رطل العراق والطالان المركب من ١٠٠٠٠ منها = الطالان الإسكندرى، وهو القنطار الفرعونى المساوى ٤٢,٥ كيلو.

وحيث إن ٧٠٠ مثقال كل مثقال منها = ٤,٦٩ جراما هى مساوية إلى ١٠٠٠٠ درهم ومقدار ٧٠٠ مثقال هو ٣,٢٨٣ كيلو جرام فتكون النسبة بين المعدنين هى $\frac{٤,٢٥ك}{٣,٢٨٣ك}$ = ١٣ فتكون النسبة بين الذهب والفضة كنسبة ١ : ١٣ وثبت بذلك ما قدمنا.

ثم بعد سنة ٤٠٠ من الهجرة صارت النسبة بين المعدنين عند كافة الأمم كالنسبة بين عددى ١ ، ١٠ يعنى أن الواحد من الذهب = ١٠ أمثاله من الفضة، ومن يتأمل فى أقوال علماء العرب يجد أنهم يعنون الوزن تارة والقيمة أخرى فيقولون القنطار ١٠٠ رطل أو ١٢٠٠ أوقية وفى هذه الحالة اعتبروا الوزن لأن الرطل ١٢ أوقية، والمائة رطل ١٢٠٠ أوقية، وتارة يعنون القيمة مثلا فيقولون: القنطار ١١٠٠ دينار، وهو صحيح، لأنك لو ضربت ١١٠٠ × ٤,٢٥ وزن الدينار تجد الحاصل ٤,٦٧٥ كيلو، وهذا المقدار إن ضربته فى ١٠ كان الحاصل ٤٦,٧٥ كيلو وهذا

المقدار هو قنطار ١٠٠ رطل كل رطل ١٠٠ مثقال، المثقال ٤,٦٨ مثل مثقال القاهرة الآن، فعلى ذلك تكون ١١٠٠ دينار هى قيمة قنطار من الفضة قدره ١٠٠٠٠ مثقال.

وفى لسان العرب أيضا قال: إن القنطار بلغة بربر ١٠٠٠ مثقال من ذهب، وهذا يرجع أيضا لما قلنا، لأن المثقال ٤,٦٨ جراما وضربه فى ١٠٠٠ يتحصل منه ٤,٦٨٠ كيلو وهو عشر قنطار ٤٦,٨٠ كيلو، وهو قنطار ١٠٠ رطل والرطل ١٠٠ مثقال.

وقال ابن عباس: القنطار ثمانون ألف درهم.

وفى لسان العرب: المعول عليه عند العرب أن القنطار ٤٠٠٠ دينار فمن هنا يلزم أن الأربعة آلاف دينار من الذهب تساوى ثمانين ألف درهم، ونعلم أن الدينار الكسروى، أى الفارسى، هو ضعف الدينار العربى الذى هو ٤,٢٥ فالدينار الكسروى حينئذ ٨,٥ جراما وحاصل ضرب ٤٠٠٠ × ٨,٥ = ٣٤ كيلو، وهذا هو القنطار المصرى الرومانى الذى تقدم أنه ٣٣,٩٨٤ كيلو، وبما أن ٤٠٠٠ دينار كسروية هى ٨٠٠٠ دينار عربية والدينار العربى قيمته ١٠ دراهم فقيمة ٤٠٠٠ درهم كسروية أو ٨٠٠٠ دينار عربية، هى ٨٠٠٠٠ درهم، كما قال ابن عباس.

وقال ثعلب: القنطار ١٠٠ وقية.

قلت: هذا صحيح باعتبار القيمة لأن ١٠٠ وقية عبارة عن ٣,٣٩٤٨ وهو عشر قنطار من الفضة قدره ٣٣,٩٨٤ كيلو، وقال أيضا: القنطار ١٠٠٠ أوقية من الذهب.

أقول: وهو صحيح أيضا لأن أوقية الرطل البغدادى هى ٣٣,٩٨٤ جراما، كما قدمنا، وضربها فى ١٠٠٠ يحدث عنه ٣٣,٩٨٤ كيلو، وهو مقدار القنطار المصرى الرومانى، وفى القاموس قال: القنطار ١٢٠٠ أوقية.

أقول: وهو صحيح أيضا باعتبار الأوقية المصرية الرومانية وهى ٢٨,٣٢ لأنه بضربها فى ١٢٠٠ يكون الحاصل ٣٣,٩٨٤ كيلو وهو القنطار المصرى الرومانى.

ثم يجب علينا الآن التكلم على بعض القناطير المستعملة فى القاهرة وغيرها وذكرها علماء الإفرنج وغيرهم.

من ذلك قولهم: إن قنطار القاهرة مقداره على قول بعضهم ٩٠ رطلا أو ليبرا، وبعضهم جعله ١٠٠ رطل، ومنهم من قال: إن القنطار ١٠٥ أرطال، وبعضهم قال ١٢٠ وآخرون قالوا ١٥٠ وجميع هذه المقادير إذا ضربتها فى مقدار رطل القاهرة يعطى مقادير قناطير معلومة وبيان ذلك:

٩٠ × ٤٤٧,٥ = ٤٠,٢٧٥ كيلو جراما وهو قنطار رطل العراق تقريبا، لأن رطل العراق بحسب ما سبق $\frac{٩}{١٠}$ الرطل المصرى يعنى $\frac{٩\times٤٤٧,٥}{١٠}$ = ٤٠٢٧,٥ وضرب هذا العدد فى ١٠٠ ينتج ٤٠,٢٧٥.

١٠٠ × ٤٤٧,٥ = ٤٤,٧٥ كيلو وهو قنطار القاهرة المركب من رطل المثقال الرومانى لأن المثقال الرومانى فى الأصل ٤,٥٣ جراما والرطل المصرى مائة مثقال رومانية، أعنى ٤٥٣ جراما، ولما اعتبر المثقال ٤,٤٧٥ جراما صار الرطل ٤٤٧,٥ جراما وصار القنطار ١٠٠ × ٤٤٧,٥ جراما = ٤٤٧٥٠ جراما أو ٤٤,٧٥٠ كيلو.

١٢٠ فى ٤٤٧,٥ = ٥٣,٧ كيلو قنطار المنّ البابلى الذى هو ١٦ أوقية، وهو المن السكندرى القديم المركب من ٢٠ أوقية رومانية، لأن المن البابلى كما تقدم ٥٤٤ جراما وهنا اعتبره ٥٣٧ فالنقص سبعة جرامات وصار القنطار ٥٣,٧.

١٥٠ × ٤٤٧,٥ = ٦٧,١٢٥ كيلو وهو قنطار ميمونيت المساوى لقنطارين مصريين رومانيين وهو مساوى نصف القنطار الشرعى الذى قدره ٤٨٠ درهما.

ويلزمنا أن نأتى ببعض توضيحات على القنطار الأخير الذى عرفناه بقنطار ميمونيت فنقول:

قد علم مما تقدم أن العرب من ابتداء استيلائهم استعملوا ما وجدوه من الأوزان التى وجدوها فى البلاد التى وقعت تحت حكمهم، وتارة قسموا الأوزان قسمين وسموا أحدهما باسم الرطل، والأكثر استعمالا فى ولاية مصر بعد حكومة الرومانيين كان الرطل البطليموسى المركب من ٩٦ درهما بطليموسية والدرهم ٣,٥٤ جراما، فمن الممكن أنهم ركبوا منا من هذا الرطل، يعنى أنهم استجدوا وحدة ضعفه، ويؤكد ذلك ما ورد عن العالم ادوار برنار نقلا عن العالم ميمونيت وهو أن الطالان (القنطار) المصرى ٦٢ ليبرا والليبرا ١٦ أوقية ووزن الليبرا وزن ٢٥٦ اوروسا (دينار عربى) وعلمنا فيما سبق أن الدينار العربى ٤,٢٥ جراما فالليبرا الواردة فى عبارة ميمونيت = ٢٥٦ × ٤,٢٥ جراما = ١,٠٨٨ كيلو ويكون مقدار القنطار هو:

٦٢ × ١,٠٨٨ كيلو = ٦٧,٤٥٦ كيلو ومنه ينتج أن الأوقية $\frac{٦٧,٤٥٦}{٩٩٢}$ = ٦٨ جراما.

وبالتأمل فى هذه الأعداد تجد أن الليبرا وهى ١,٠٨٨ كيلو تساوى ٢× ٥٤٤ جراما يعنى أن الليبرا ضعف المن البابلى أو عشرون أوقية رومانية، وهذه الوقية كانت مستعملة فى المنّ السكندرى، يعنى أن الليبرا كانت عبارة عن منين بابليين أو اسكندرانيين جعلا أرطالا، والليبرا كانت منقسمة إلى ١٦ أوقية كل أوقية ضعف أوقية العراق لأن ١٦ أوقية من أواقى العراق تساوى نصف الليبرا أو المن البابلى.

وعلمنا مما تقدم أن مقدار القنطار ٦٧,٤٥٦ كيلو وهذا ضعف القنطار المصرى الرومانى تقريبا، ونعلم أيضا أن القنطار ١٠٠ رطل فينتج أن الرطل الداخل

فى هذا القنطار يتركب من رطلين مصريين رومانيين، ويظهر أن الرومانيين كما أنهم أدخلوا فى مصر الرطل المكون من ٩٦ درهما بسيطة أدخلوا أيضا الرطل المضعف أى من ٩٦ درهما مضعفة، وهذا الرطل هو الرطل السبعينى المنسوب إلى من ترجموا التوراة، ورطل ميمونيت أيضا، والقنطار الوارد فى عبارة ميمونيت المذكور هو عين القنطار الذى ذكره إدوار برنار نقلا عن بعضهم أنه ١٥٠ رطلا من أرطال مدينة منف القديمة، وهذا الرطل هو بالتقريب الرطل الذى وجدته الفرنساوية حين دخولهم ديار مصر ووجدوا أن مقداره ٤٤٤,٧٣ جراما على قول، و ٤٤٦,٢٤٧ على قول آخر، وكل من هذين العددين إن ضربته فى ١٥٠ يقرب من قنطار ميمونيت وهو ٦٧ كيلو.

ويظهر أنه كان بمصر فى زمن العالم ميمونيت منّ ضعف المن البابلى لأن الليبرا التى قال: إنها ٢٥٦ دينارا وجدناها بالضبط ٠٨٨, $\frac{ك}{١}$ وهى عبارة عن ٢ × ٥٤٤ جراما، وكان يوجد بمصر قنطار ضعف القنطار المصرى الرومانى لأنه = ٦٢ ليبرا فى ١,٠٨٨ = ٦٧,٤٥٦ كيلو يساوى ١٠٠ × ٢ × ٣٣٧,٢٨ = ١٠٠ ضعف رطل مصرى رومانى.

والرطل الشرعى الذى أوقيته أربعون درهما وهو اثنتا عشرة أوقية المساوى إلى ٤٨٠ درهما هو ٤ × ١٢٠ × ٢,٨٣٢ = ٤ × ٣٣٩,٨٤ = ١,٣٥٩٣٦ كيلو.

فهو بغاية الضبط مقدار الرطل المصرى الرومانى أربع مرات، والقنطار ١٠٠ رطل عبارة عن ٤٨٠٠٠ درهما، وهذا المقدار = ١٣٥,٩٣٦ كيلو، وهذا عبارة عن ٢ × ٦٧,٤٥٦ = ٢ × ٢ × ٣٣,٧٢٣ = ٤ × ٣٣,٧٢٣.

يعنى أربعة قناطير مصرية رومانية بفرق يسير.